الاثنين
7 أكتوبر 2024م

4 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (1992)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد عبدالملك الحوثي في خطاب له بمناسبة مرور عام على طوفان الأقصى:

عملية السابع من أكتوبر لا يمكن أن تمحى من الذاكرة الإسرائيلية

أقول لإخوتنا المجاهدين في فلسطين:

نحن إلى جانبكم وشعبنا هو سند لكم

واثقون من حتمية زوال «إسرائيل»

قصفنا على مدى عام بأكثر من 1000 صاروخ ومسيّرة، واستهدفنا 193 سفينة للأعداء

أدعوكم يا شعبنا العزيز للخروج المليوني غداً في صنعاء وبقية المحافظات

مستمرون في تطوير قدراتنا العسكرية ونسعى لما هو أكبر

قدرات إيران الدفاعية في مواجهة العدوان الإسرائيلي المرتقب

المسيرة : إبراهيم العنسي

زخم إعلامي كبير في تناول جهوزية العدوّ الإسرائيلي لعدوان جديد على إيران، في محاولة لاستعادة جزء من صورة بريق «إسرائيل» الزائف كقوة مهيمنة على المنطقة بعد أن كُسرت لأكثر من مرة بدءاً من هزيمة حزيران يونيو 2006 على يد حزب الله في لبنان، مُرورًا بالهزيمة الاستخباراتية والعسكرية المدوية على يد حركة حماس في أول يومين من معركة (طوفان الأقصى).

في مقابل هذه الصور المهتزة ومراكمة الهزائم على كيان العدوّ، يجري التحضيرُ والترويجُ الإعلامي الأمريكي الصهيوني للضربة الإسرائيلية القادمة على إيران، حَيثُ السعي لتحقيق أهداف ترتبط بالداخل الإسرائيلي وصورة الكيان في المنطقة، أبرزها استعادة ثقة الشارع الإسرائيلي الذي سرعان ما أعلن السخط بمُجَرّد انتهاء عملية «الوعد الصادق2» وما خلفته على محدوديتها من دمار في قواعد الكيان ومنشآته الأمنية.

كانت الصورة التي طبعت في مخيلة المستوطنين الصهاينة بعد عملية الوعد الصادق هي الأسوأ والأفظع في حياة سكان «إسرائيل» منذ إعلان زرع هذا الكيان في فلسطين العام 1948م.

لقد كانت عملية الوعد الصادق ضد كيان العدوّ هي الكابوس الأشد للمشروع الصهيوني، مع ما رافقها من صور هروب المستوطنين إلى الملاجئ واللجوء للاختباء تحت الجسور وفي أنفاق محطات القطارات، والصورة التي تداولها الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لهروب نتنياهو إلى مبنى محصَّن، حاله كحال وزير حرب الكيان ورئيس أركانه الذين لجأوا لأماكن محصنة؛ هرباً من صواريخ إيران، التي لم يكن هدفها سوى استهداف أهداف عسكرية وأمنية، فكيف إذَا كان هدفها بنى تحتية ومدنية؟!.

بينما الهدف الثاني يرمي لتغييب أَو محاولة استبدال الصورة المخيفة وصورة الهزيمة التي ألحقتها المقاومة الفلسطينية بالجيش الإسرائيلي والذي روج له ولعقود طويلة أنه لا يُهزم، وهذا يتطلب رَدًّا صهيونيًّا وأمريكيًّا يتزامن مع ذكرى انطلاق عملية طوفان في الـ7 من أكتوبر 2023 م، حَيثُ يوافق اليوم الثلاثاء، تمام عامها الأول.

والهدف الثالث فهو محاولة كسر صورة النصر الذي يحقّقه مجاهدو حزب الله على قوات وألوية النخبة الإسرائيلية في الحدود اللبنانية، حَيثُ مثّل حال قوات العدوّ وما تم رصده من رفض تنفيذ أوامر قادة الألوية وما تم تسجيله من فرار لمجندي العدوّ من جبهة لبنان بعد العمليات النوعية التي حقّق فيها مجاهدو حزب الله انتصارات كسرت سطوة العدوّ وأثّرت على معنوياته، والتي قد تقود إلى هزيمة برية قوية، كان مؤشر القياس لها القصف الإسرائيلي العنيف وغير المسبوق على الضاحية الجنوبية وُصُولاً إلى بيروت العاصمة وغزة الفلسطينية.

ورابعاً فالزخم الذي يتناوله العدوان الإسرائيلي المرتقَب على إيران يفترض أن هذه فرصة لكسر شوكة إيران، حَيثُ ظل المجرم نتنياهو لعقود يسعى لتأليب أمريكا وعواصم الغرب لاستهداف المنشآت النووية الإيرانية، مع ما روجت له وكالة الطاقة الذرية من وصول تخصيب اليورانيوم في بعض منشآت إيران النووية على ضآلة حجمها إلى نسبة تقترب من 84 %، واقترابها من صنع أسلحة نووية رغم أن هذا لا يستند إلى حقائق ومعلومات مؤكّدة، وكان آخر استنفار أمريكي إسرائيلي في مارس 2023م؛ أي قبل انطلاق معركة (طوفان الأقصى) بستة أشهر.

إيران مستعدة:

أمام هذه الأهداف والتحضير الأمريكي الإسرائيلي والترويج للعدوان على إيران، تؤكّد الأخيرة استعدادها لمواجهة أي عدوان بل والرد القوي على أي تهور أمريكي إسرائيلي غربي، حَيثُ بدا أن طهران منذ تنفيذ عملية الوعد الصادق كانت جاهزة للرد على أي عدوان صهيوني جديد، وهي اليوم تعزز قوة الدفاع والردع لأي تطاول أَو تجاوز قادم، حَيثُ كانت مجموع الزيارات والمواقف التي أعقبت تهديدات تل أبيب وواشنطن بالرد، والتي قامت بها الرئاسة والخارجية وانتهاءً بخطبة السيد الخامنئي توحي بثقة طهران في قدراتها على التصدي والردع.

قبل أيَّام أعلن وزير الدفاع الإيراني، عزيز نصير زاده، أن «إسرائيل ستتلقى صفعة أكثر شدة في حال ردها على عملية الوعد الصادق والهجوم الصاروخي الإيراني الأخير»، مُضيفاً «لم نستخدم قدراتنا الصاروخية الأكثر تطوراً وذات القوة التدميرية الأكبر بعملية الوعد الصادق 2».

وتابع «إذا تعرضت المنطقة للتصعيد والحرب سنتعامل بشدة أكبر في الموجات القادمة»، هذه التصريحات تدرك واشنطن جديتها وتداعياتها على المنطقة والعالم، فضلاً عن أن استهداف منشآت إيران النووية ليس بالأمر اليسير، حَيثُ تشير تحليلات إلى أن إنجاز هذه المهمة بحاجة لدور أمريكي مباشر وكثيف تشارك فيه طائرات الشبح إف 35 إلى جانب طائرات إف 15، فيما تبدو إيران أكثر استعداداً لمواجهة أي جنون إسرائيلي وأمريكي، خَاصَّة إذَا ما كانت روسيا قد زوَّدت إيران بمنظومات الدفاع الأكثر تقدماً «منظومة إس 400» التي يمكنها إسقاط طائرات الـ «إف 35»؛ ما قد يكون نكسة لواشنطن ولهذا الجيل من الطائرات.

ترسانة إيران الدفاعية:

يستند الدفاع الجوي الإيراني إلى عدة طبقات؛ بهَدفِ صد أي هجوم إسرائيلي أمريكي، وتتلخص هذه الدفاعات في ثلاث مستويات:

المستوى الأول ويشمل المدى الطويل، وفيه تستخدم صواريخ اعتراضية مداها أطول من 100 كيلومتر، وتتضمن مجموعة من أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية كـ:

- منظومة صواريخ «باور373-»، إيرانية الصنع، وقادرة على رصد الأهداف على بُعد أكثر من 400 كيلومتر، وصدها على بُعد يصل إلى 250 كيلومترًا.
- منظومة «إس300»، سوفيتية الصنع، تمتلك رادارات قادرة على رصد الأهداف حتى مدى 350 كيلومترًا، إلى جانب اعتراض الصواريخ على مسافة تصل إلى 200 كيلومتر.
- منظومة «أرمان»، وهذه المنظومة باستطاعتها اعتراض الصواريخ على مدى تقديري يصل بين 120 و180 كيلومترًا.

أما على المدى المتوسط، فتمتلك إيران عدة منظومات أبرزها:

- «خورديد 15»، وتستطيع اعتراض الصواريخ في مدى يصل إلى 75 كيلومترًا.
- «مرصاد»، وهي منظومة مطورة من الصواريخ الأمريكية «إم أي إم 23 هوك»، ويمكنها اعتراض الصواريخ على مسافة 40 كيلومترًا.

في فبراير 2024، أعلنت إيران، عن منظومتين محليتين إحداهما مضادة للصواريخ الباليستية والأُخرى للدفاع الجوي منخفض الارتفاع.

وأفَاد التلفزيون الإيراني بأنه تمت إزاحة الستار عن منظومة «أرمان» المضادة للصواريخ الباليستية ومنظومة «آذرخش» للدفاع الجوي منخفض الارتفاع.

وقال وزير الدفاع السابق، محمد رضا أشتياني، في حفل التعريف بالمنظومتَينِ في طهران: «اليوم تتم إزاحةُ الستار عن إنجازَينِ كبيرَينِ في مجال الصناعة الدفاعية الإيرانية».

وأشَارَ أشتياني إلى أن منظومة أرمان هي منظومة تشغيلية متوسطة المدى وذات ارتفاع عالٍ يمكنها تحديد الأهداف على مسافة 180 كيلومترًا والاشتباك معها وتدميرها على مسافة 120 كيلومترًا.

ولفت إلى أن هذه المنظومة مرنة للغاية وجاهزة للتشغيل في أقلَّ من 3 دقائق وتوفر غطاءً موثوقاً به للدفاع عن البلاد، حسب قوله.

وعن منظومة آذرخش، ذكر وزير الدفاع أنها قادرة على رصد وتدمير الأهداف على ارتفاعات منخفضة حتى مسافة 50 كيلومترًا بـ4 صواريخ جاهزة للإطلاق.

وفي المدى القصير هناك أنظمة دفاع جوي فاعلة منها:

- أنظمة «تور»، ويصل مداها إلى نحو 12 كيلومترًا.
- نظام «يا زهراء» يصل إلى نحو 15 كيلومترًا.

- ذكرى (طوفان الأقصى) التي صنعت تحولاً كَبيراً في مسار القضية الفلسطينية جديرة بالخروج الشعبي الواسع والكبير
- من يؤيد العدوّ الإسرائيلي بكلمة واحدة يصبح شريكًا معه في كُـلّ تلك الجرائم التي يرتكبها
- الخزي واللوم هو على المتواطئين مع العدوّ الإسرائيلي.. والنصر والغلبة ستكونُ لمن يحملون هذه القضية العادلة
- أنشطةُ التعبئة على مستوى المسير العسكري والعروض والمناورات والأنشطة العسكرية بلغت 2866 نشاطاً
- عمليات القصف الجوي والبحري للأعداء على بلدنا تم بـ 774 عدوانًا ونتج عنه 82 شهيدًا و340 مصابًا

بعد أكثرَ من 1000 صاروخ وطائرة استهدفت العدوّ والسفن المرتبطة به ومئات الآلاف من الأنشطة الشعبيّة المناصرة:

السيد القائد يثبّت مساراً تصاعدياً للجبهة اليمنية ويؤكّـد للفلسطينيين:

نحن معكم بالمزيد والمزيد حتى النصر

المسيرة : خاص:

جَـدَّدَ السيدُ القائدُ عبدُالملك بدرالدين الحوثـي التأكيـدَ على مـضي اليمن في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» بكل قوة، راسماً مسـاراً تصاعديًّا يقود إلى مراحـلَ متقدمة مـن التصعيد ضد العدوّ الصهيوني المجرم ونصرة للشـعب الفلسطيني المظلوم.

وفي خطاب له، الأحد، بمناسـبة مرور عام عـلى عمليـة (طوفـان الأقصى) المباركة، تطرق السـيد القائد إلى حصيلة العام التاريخي البطولي الملحمي الذي أعاد قضية الأُمَّـــة إلى الواجهة، مستعرضاً إحصائيات العام من البطولات في جانب، ومن الجانب الآخر استعرضَ إحصائيات الجرائم والمجازر البشـعة التي ارتكبها العـدوّ الصهيوني بدعـم أمريكي غربي لا محدود، ووسـط صمـت عربي ودولي وإسـلامي مخزٍ، فيما نوّه القائدُ إلى أن اليمن سـيظلُّ على العهـد وعلى الموقف الديني والإنساني والأخلاقي، مؤكّـداً أن «من أهم المميزات لهذه الجولة في الصراع مع العدوّ الإسرائيلي على مدى عام كامل هو جبهات الإسـناد في لبنـان والعراق واليمن».

اتّجاه تصاعدي للتصعيد اليمني:

وقال السيد القائد: إن «جبهات الإسناد تتجه للتصعيـد أكثر وأكثر ضـد العدوّ الإسرائيلي، وتسـعى لتطوير قدراتها في التصدي للعدو الإسرائيلي وإسناد الشعب الفلسطيني ومجاهديه»، مُضيفاً «جبهة الإسـناد في اليمن اتجهـت بفاعلية منذ اليـوم الأول لعملية (طوفـان الأقصى) بعمليات جادة وقوية»، مُشيراً إلى أن «من نتائج عمليات اليمن المهمة هو منع العدوّ الإسرائيـلي من الملاحـة في البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب وبحر العرب».

وتابع السيد القائد بقوله: «من نتائج عمليات اليمن استهداف العدوّ الإسرائيلي إلى داخل فلسـطين المحتلّة واستهداف ما يرتبط به من سـفن إلى المحيط الهندي، وُصُـولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، كما أن عمليات اليمن تطوَّرت وُصُـولاً إلى المرحلة الخامسة مع تطوير القدرات العسكرية وصنع صاروخ فلسطين 2 ومسيّرة يافا».

وفي السـياق أكّـد السـيد القائد أن «الجهود في جبهة اليمن مُستمرّة في تطوير القدرات والارتقاء في مسـتوى الأداء وفي زيادة العمليات أكثر وأكثر»، في إشارة إلى أن جبهة الإسناد اليمنية ستظل متصاعدة بلا سقف محدّد؛ أي بما يواكب متطلبات المرحلة ومواجهة كُـلّ التحديات.

وقال السـيد القائد في رسـالته: «إننا في جبهـة اليمن مُسـتمرّون في موقفنا المبدئي الإنساني الأخلاقي الديني الإيماني لنصرة الشعب الفلسـطيني ومجاهديه وإخوتنا في لبنان ومجاهـدي حزب الله ومع الجمهورية الإسلامية في إيران ومع إخوتنا في العراق ومع كُـلّ أحرار الأُمَّـة»، مؤكّـداً أن «مسؤوليتنا جميعاً هي أن نقفَ ضد العدوّ الإسرائيلي عدو الأُمَّـة ولا يقف معه إلا مجرم ظالم فاسد سيء مستبيح للدماء والحرمات».

ونوّه السـيد القائد إلى أن اليمنَ ماضٍ في مسـار تصاعدي على مستوى التطوير في القدرات والعمليات؛ وهو ما يوحي بأن اليمن قادم بعمليات نوعية أكثر تأثيراً على العدوّ الصهيوني.

ووجَّه السيد مخاطبتَه «أقول لإخوتنا في حركة حماس وفي كتائب القسـام وفي الحركات الفلسطينية المجاهدة في حركة الجهاد الإسـلامي، وسرايا القدس وكل الحركات التي تجاهد في فلسـطين: نحن إلى جانبكم وشعبنا هو سند لكم، يتحَرّك معكم بكل ما يسـتطيع»، وهي رسالة توحي بأن اليمن لن يتخلى عن هذا الدور الكبـير والفاعل مهما كانـت التحديات والأخطار.

ولفت السـيد القائـد إلى إحصائيات عسكرية شـارك بها اليمن في العام الأول للطوفـان، موضحًا أن «نحـن في جبهة اليمـن قصفنا عـلى مدى عـام بأكثر من 1000 صـاروخ ومسـيّرة، وكذلك اسـتخدمنا الزوارق في البحـار، وقواتنا المسلحة استهدفت 193 سفينة مرتبطة بالعدوّ الإسرائيـلي، ومرتبطة بالأمريكي والبريطاني».

ولفت إلى أن «قواتنا المسلحة أسقطت 11 طائرة مسيّرة مسـلحة أمريكية من نوع إم كيو 9».

وجدّد السـيد عبدالملك التأكيد على أن «جبهتنا العسـكرية مُستمرّة مع تطوير القدرات ونسعى لما هو أكبر»، وهنا رسالة توحي بأن الكثير مـن العمليات الكبرى النوعية ما تزال قيد التخصيب، وأن العدوّ الصهيوني ما يزالُ على موعدٍ مع عمليات موجعة تعجّل في زواله.

أنشطةٌ موازيةٌ متعددة ومتصاعدة:

وتطرق إلى أن «أنشـطتنا على كُـلّ المستويات مُستمرّة، شـعبيًّا وفي مجال التبرعات وغير ذلك»، مكرّراً قوله: «نحن ثابتون في إطار هذا الموقف الذي هو جهادٌ في سبيل الله تعالى وحملٌ لراية الإسلام»، مردفاً بالقول: «مسارنا مُستمرّ في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس».

ونوّه السيد القائد إلى أن «المسار الأمني هو مسـار هام ومنَّ الله فيه بالكثير من التأييد وافتضحت الكثير من شـبكاتهم وخلاياهم».

وبالتوازي مع الموقف اليمني العسكري، لفت السـيد القائد إلى أن الموقف اليمني الشعبي الذي لا مثيل له سيظل أَيْـضاً متصدراً لأولويات أحـرار اليمن العظيم، مؤكّـداً أن «ما يخرج مـن مظاهرات ومسيرات مليونية بشكل مُستمرّ كُـلّ هذا العام دون كلل ولا ملل لم يسـبق له مثيل في اليمن تجاه أية قضية أو موقف»، مبينًا أن «الأنشـطة الشـعبيّة بلغت إلى 746972 نشـاطًا بين مسـيرة ووقفة وفعالية مساندة لفلسـطين»، موضحًا أن «أنشـطة التعبئة على مستوى المسير العسكري والعروض والمناورات والأنشطة العسكرية بلغت 2866 نشاطًا».

وأكّـد السـيد القائـد أن «جبهتنا الإعلامية تتحَرّك باسـتمرار في إطار هذه المعركة وفي هذا الموقـف المقدَّس»، متبعاً حديثه: «نحن نتحَرّك كشـعب مسـلم هُـوِيَّته إيمانية، يمن الإيمان والحكمة، جهاده من إيمانـه، وموقفه من إيمانه، وعزته من إيمانه».

الغلبةُ لأنصار الحق والخسارةُ لعملاء العدوّ.. اليمن لن يتراجع:

كما جدّد السـيد القائـد التأكيدَ على أن المسـار اليمني المناصر لفلسطين لم ولن يتأثر بـأيٍّ من العراقيل التي تضعُها أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ وأدواتهم في المنطقة، سـواء من عدوان مباشر أو حرب شاملة في كُـلّ المستويات.

وقال: «مهما بلغ عدوانهم العسـكري على بلدنا ومهما كانـت التضحيات فلن يثنينا عن موقفنا»، وهنا تأكيد جديد على ثبات ورسـوخ المعادلة اليمنية الإيمانية في مواجهة العـدوّ الصهيوني ومناصرة الشعب الفلسطيني.

وَأَضَـافَ السيد القائد «نحن نواجه الأعداء على كُـلّ مستوى، وهناك عدوان معلَـن وواضح على بلدنـا من الأمريكي والإسرائيلي، نحن نواجه الأعداء ونتصدى لهم ونضرب بعون الله سفنهم وبارجاتهم وحاملات طائراتهم، ولن نتردّد في فعل ما نستطيع في هذا السياق».

وقد أشار السيد القائد إلى أن «عمليات القصف الجوي والبحري للأعداء على بلدنا تم بـ 774 عدوانًا، ونتج عنه 82 شـهيدًا و340 مصابًا».

وأوضـح أن «الأعـداء يحاولـون أن يضغطـوا علينـا اقتصاديًّا وإنسـانيًّا واتجهوا في هذا المسـار، وشـعبنا صابر بالرغم من حجم المعاناة الكبيرة»، لافتاً إلى أن «حرب الأعداء الإعلامية مُستمرّة على الدوام وأبواقهم لا تسكت لا ليلًا ولا نهارًا، وهي توجّـه كُـلّ ما لديها من أكاذيب ودعايـات نحو شـعبنا، كمـا أن حرب الأعداء السياسة مُستمرّة وحربهم الأمنية أَيْـضاً مُستمرّة»، وهنا توضيح بأن اليمن في ما مضى وفي ما سيأتي سيتجاوزُ كُـلَّ العراقيل الأمريكية الصهيونية البريطانية.

وعرّج السـيد القائد على أهميّة تعزيز الوعي ورفع مستوى اليقظة والجاهزية، مبيناً أن «شـعبنا اليوم على مستوى عالٍ من الوعي والبصيرة؛ فـلا إعلامهم يؤثرُ عليه في وعيه، ولا يشـككه في موقفه، ولا يضعفه في توجّـهه».

ونوّه السـيد عبدالملك إلى أن «النتيجة الحتمية للموقـف الإيماني لأداء الواجب المقدس بالجهاد في سـبيل الله هي الغلبة مهمـا واجهنا في الطريـق من صعوبات ومهما قدمنا من تضحيات».

وقال مُطَمْئِناً جميع الأحرار: «نحن على ثقة تامة ونؤمن إيمانًـا قاطعًا ويقينيًّا بأن وعـدَ الله سـيتحقّق في زوال العدوّ الإسرائيلي، وحتمية زوال العدوّ نؤمنُ بها إيمانًا يقينيًّا بإيماننـا بكتاب الله وآيات الله وبالله سبحانَه وتعالى».

ولفـت كذلك إلى أن «خسـارةَ الموالين للعـدو الإسرائيلي نؤمن بهـا قطعًا كما ذكر الله ذلك في كتابـه الكريم وتوعدهم جميعًا».

وكرّر «نحن على ثقـة بالله تعالى وأن العاقبة الحسـنة لكل هذا الجهد والجهاد ولهذا الموقف المشرِّف لشـعبنا العزيز هي نصرٌ محتوم وعزة وكرامة»، مؤكّـداً أن «الخـزي واللوم هو عـلى المتواطئين مع العدوّ الإسرائيلي ومن يقفون في صفه على الذين يناصرونه حتـى بالكلمة»، محذرًا «من يؤيد العدوّ الإسرائيلي بكلمة واحدة يصبح شريكًا معه في كُـلّ تلك الجرائم التي يرتكبها».

وفي ختـام كلمته كرّر السـيد القائد خطابه للشعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة بقوله: «عندما توجّـهون مثلَ هذه الدعوة سـتجدون شـعبَنا اليمني المسـلم العزيز بوفائه بصبره باستجابته المميزة يخرُجُ يومَ الغد إن شـاء الله تعالى خروجًا مليونيًّا مشرِّفًا لا مثيلَ له في أي بلد في العالم»، متبعاً بالقول: «أنا أعرِفُ شعبَنا العزيزَ في اسـتجابته ووعيـه ومنطلقه الإيماني ووفائه وكرمه واهتمامِه الكبير بهذه القضية».

ودعا السـيد القائد الشـعبَ اليمني للخروج عـصر اليوم الاثنـين، خروجاً مليونيًّـا في العاصمـة صنعـاء وكل المحافظات والمناطق الحرة، مؤكّـداً أن «ذكرى العمليـة البطولية العظيمة التي صنعت تحـوُّلًا كَبيراً في مسـار القضية الفلسطينية هي جديرةٌ بالخروج الشعبي الواسع والتفاعل الكبير».

السفير عبدالله علي صبري في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

(طوفان الأقصى) طوت صفحة تصفِية القضية الفلسطينية وضربت الردعَ الصهيوني في الصميم

أكّد سعادة السفير عبدالله علي صبري أن السابع من أُكتوبر قد حفر سرديةً عميقةً على جدار التاريخ المعاصِر، تعمَّدت بالدم والصمود وكل أشكال التضامن مع القضية الفلسطينية.

وأضاف السفير صبري في حوار خاص لصحيفة «المسيرة» أن (طوفان الأقصى) طوت صفحة تصفية القضية الفلسطينية وضربت الردع الصهيوني في الصميم.

وأشَارَ إلى أن جبهة الإسناد اليمنية من أكثر جبهات محور المقاومة فاعلية وتأثيرًا، وخَاصَّةً على الصعيد العسكري.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره عباس القاعدي:

- مع حلول ذكراها السنوية الأولى كيف تقيِّمون معركةَ (طُوفَان الأقصى) بشكل عام، وكيف تقيِّمون دور اليمن بشكل خاص؟

معركةُ (طوفان الأقصى) شكّلت انعطافةً مهمَّةً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني؛ إذ طَوَتْ صفحةَ تصفيةِ القضية الفلسطينية، وضربت الردع الصهيوني في الصميم، وأمكن لمحور المقاومة أن يعبِّرَ بشكل عملي عن الثوابت والمبادئ المتعلقة بالقضية الفلسطينية؛ ما جعل الفرزَ واضحًا وسهلًا بين مشروعَين:- أحدهما يقاوم وينتصر لفلسطين بعطاء الدم رغم شحة الإمْكَانات، ومشروع خانع ذليل، بل ومتآمر على حقوق الشعب الفلسطيني، وتابع للهيمنة الغربية برغم أنه يمتلك كُلّ الأموال والفرص التي توفر له شيئًا من الاستقلالية والكرامة لو أنه سلك طريق الأحرار والشرفاء الذين يدعمون فلسطين -شعبًا وقضية ومقاومة-. وبات بالإمْكَان القول إن السابع من أكتوبر قد حفَرَ سرديةً عميقةً على جدار التاريخ المعاصِر، تعمَّدت بالدم والصمود وكُلِّ أشكال التضامن مع القضية الفلسطينية.

واليمن كان -بفضل الله- رُكنًا من أركان هذا المتغير الاستراتيجي المهم في مسيرة الصراع مع الكيان الصهيوني، الذي كان وسيبقى صراع وجود لا حدود، وقد اختارت اليمن السير على نهج المقاومة وفاءً لفلسطين؛ وانطلاقًا من الواجب الديني والمسؤولية الأخلاقية والإنسانية، وهذا ما أكّد عليه السيد عبدالملك الحوثي «حفظه الله» في أكثر من خطاب.

وكانت جبهة الإسناد اليمنية من أكثر جبهات محور المقاومة فاعليةً وتأثيرًا، وخَاصَّةً على الصعيد العسكري، حين أمكن للقوات المسلحة اليمنية أن تحقّقَ انتصاراتٍ متواليةً في معركة البحار؛ ما أَدَّى إلى إغلاق وإفلاس ميناء أم الرشراش «إيلات»، وتكبيد العدوّ الصهيوني خسائر

جبهة الإسناد اليمنية من أكثر جبهات محور المقاومة فاعليةً وتأثيراً وخَاصَّةً على الصعيد العسكري

كبيرة في اقتصاده القومي، كما إن طائرة يافا المسيَّرة ضربت في عمق كيان الاحتلال أكثر من مرة، ووصلت صواريخنا البالستية إلى مواقعَ وأماكنَ مهمةٍ داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وخَاصَّة صاروخ فلسطين2 الفرط الصوتي، الذي ضرب هو الآخر في وسط يافا «تل أبيب»؛ ما دفع الملايين المغتصبين إلى الهروب واللجوء للأماكن المحصَّنة، فيما كانت وسائل الإعلام تنقل مشاهد الهلع الذي أصاب الصهاينة، مع الحرائق التي اشتعلت من حولهم.

ولا ننسى الخروج المليوني الأسبوعي في العاصمة صنعاء وعشرات الساحات اليمنية؛ تضامُنًا مع فلسطين، وتفويضًا للسيد القائد والقوات المسلحة في عمليات الإسناد. وبالمجمل فقد بات لليمن دوره الإقليمي الذي لا يمكن تجاهله أو تجاوزه مستقبلًا.

- إلى أي مدى أثّرت عملية استهداف واغتيال قيادات حزب الله والأمين العام الشهيد حسن نصر الله على وَحدة الساحات ومحور المقاومة، وفي هذا السياق كيف تقرأون الرد الإيراني الأخير؟

من المؤسف أن الأُمَّةَ العربية

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الإسلامية فقدت في هذه المعركة عددًا كبيرًا من الشـــهداء القادة كالشهيد إسماعيل هنية، رئيـــس المكتب الســـياسي لحركة حماس، والشـــهيد حسن نصر الله، أمين عام حـــزب الله. وقد اعتقد كيان الاحتلال أنه باستهداف الســـيد نصر الله قد قضى على قوة حزب الله، خَاصَّة أنه تمكّن قبلها من إرباك المقاومة الإســـلامية اللبنانية، من خلال ما يُعرَفُ بغـــزوة «البيجر»، ثم باغتيال عدد كبير من القادة العســـكريين في حـــزب الله. وكل ذلك بدعـــم ومباركة أمريكية وغربية.

بالَغَ المجرمُ نتنياهـــو في تقدير الموقف، ورفع من سقف أحلامه المريضة وأوهامه الســـخيفة، بزعمه أن المنطقة تتجه نحو «شرق أوســـط جديد» متجاهـــلًا قدرات حزب الله الروحية قبل العسكرية، وغافلًا عن ترابط ســـاحات المقاومة من غزة إلى طهران، فجـــاء الرد الإيراني المزلزل، حَيثُ تعرض هـــذا الكيان لهجمـــة صاروخية هي الأكبر والأقسى في تاريخه؛ الأمر الذي أعاد توازن الردع والرعب الذي كان قائمًا وظن القـــادة الصهاينة أنـــه بات مختلًا لصالحهم. وبالتزامن رأينا كيف اشتعلت عمليات حزب الله العسكرية على مستوى الصواريخ الثقيلة، وعلى مستوى المواجهة البريـــة من المســـافة صفر. ولـــم تتأخر الضربات الحيدرية من اليمن والعراق، بل ومن داخل غزة أيْـضاً.

– بنظرك، هل تنحـــو المواجهة مع الكيان الصهيوني إلى مزيـــد من التصعيد، أم أن الأحداث تتجه نحو تسوية ما؟

حَـــاليًّا نســـتطيعُ القولَ: إن المواجهة على مفترق طرق، وهـــي إن كانت أقرب للتسوية؛ نظرًا لكثير من العوامل؛ فَـــإنَّ نقطة التحـــول مرتبطة بالرد المرتقَب من قبل كيـــان الاحتلال على الـــرد الإيراني.. طبيعة ومستوى هذا الرد سترسم صورة الحـــرب على المـــدى المنظور؛ فـــإذا أقدم العدوّ على حماقـــة كبيرة، فلا مناصَ من الحرب الإقليمية الشـــاملة التي لا يمكن التنبُّؤُ بتداعياتها ومآلاتهـــا. أما إن جاء الردُّ الصهيوني متوازنًا وفي الإطار المقبول -وهذا ما أرجِّحُه- فَـــإنَّ الطريق سيكون متاحًا إلى تسوية تقوم على أَسَاس إيقاف إطلاق النار في غزةَ ولبنـــانَ، ثم البحث في التفاصيل الأُخرى.

علمًا أن ثمة عوامـــلَ قد تدفعُ بالكيان الصهيوني إلى المزيد من المماطلة والمراوغة، كما هو معـــروفٌ عنه، ومن هذه العوامل الانتخاباتُ الرئاســـية في أمريكا وانتظار نتائجهـــا، وكذلك المســـتقبل الســـياسي للمجرم نتنياهو وخشـــيته من المحاسبة داخليًّا على فشـــله وهزيمته العسكرية، إضافَـــةً إلى ملاحقته كمجـــرم حرب من محكمة العدل الدولية.

– بالعودة إلى جريمة اغتيال السيد حسن نصر الله، ما دلالة استخدام قنابلَ أمريكية تـــزن ألفَي رطل في عملية الاســـتهداف؟ وماذا عن الدور الأمريكي في العدوان على فلسطين ولبنان؟

اســـتخدامُ الســـلاح الأمريكي في هذه الحرب العدوانية يشكِّلُ الفَارِقَ في القدرات العســـكرية لصالح هذا الكيان الغاصب وهذا ليس بجديد، هـــذا العدوُّ يحوزُ على قوة غاشـــمة وفتَّاكة، ويتصرَّفُ دون أية ضوابطَ أَو خطوطٍ حمراءَ، وهو فوق ذلك مدعومٌ بالسلاح والمال الأمريكي وبالغطاء السياسي والإعلامي الغربي، وهو في الأصل كيانٌ وظيفتُه خدمةُ الأجندة الغربية التي كانت بريطانيةً إبان الحرب العالمية الأولى، ثم أصبحـــت بريطانيـــة أمريكية منذ ما بعد الحرب العالميـــة الثانية. ولا نبالغ إن قلنا: إن الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيةَ شريكٌ كاملٌ في جريمة القرن والمجازر الوحشية وكل انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين ولبنان.

– عربيًّا، لماذا وقفت غالبيةُ الأنظمة العربية والإســـلامية على الحيـــاد، وإلى متى هذا الصمتُ المخزي؟

لا يمكنُ تفسيرُ ولا تبرير المواقف العربية الرســـمية المخزية تجاه العدوان على غزة واستباحة الدماء وتشريد عشرات الآلاف وتجويعهم وحصارهـــم؛ فهم وإن كانوا عاجزين عســـكريًّا، فقد خذلوا فلسطين سياســـيًّا وإنســـانيًّا، بل وأخلاقيًّا؛ إذ لا يخفى تآمُرُ الكثير مـــن الأنظمة العربية على المقاومة الفلســـطينية، وما تخفيه قلوبُهم تفضحُه ألسنةُ أبواقهم في وسائل الإعلام المتصهينة. والأشـــدُّ إيلامًا أن هذه المواقفَ الرخوةَ انســـحبت على الشـــارع العربي الذي لم يتحَرّك حتى الآن بالشكل المطلوب، بالرغم أن الأحرار في الشـــعوب الغربية كانت لهم مواقفُ مشـــهودة، وقد خرجت عشراتُ التظاهـــرات المتضامنة مع الشعب الفلســـطيني في تلك العواصم وفي جامعاتها، بينما كان الشارع العربي يتحَرّك على إيقاع «الجامعة العربية». ومع ذلك ما زلنا نتطلّعُ ونعوِّلُ على دور الأحرار في أمتنا، بعد أن سقطت كُـــلّ القناعات وانكشفت الحقائق جليَّةً ودامِغَةً لكل ذي لب وبصيرة.

حالةُ اللاحرب واللاسلم لن تطولَ كَثيراً واليمنُ قد يضطرُّ إلى انتزاع حقوقه بالقوة المشروعة

– كيف تقرأون دورَ اليمن مســـتقبلًا، في إطار تداعيات المواجهة بين محور المقاومة والكيان الصهيونـــي، وفي إطار العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن؟

سبق وأشرنا إلى الدور اليمني في معركة الإســـناد، ويمكن أن نضيـــف بشيء من التفصيل، أن اليمنَ تحَرّكت في هذا الموقف دونَ أية حســـابات سياســـية، ولم تفكر القيادةُ السياسية والثورية في أية مصلحة من وراء هذا الإسناد العسكري تحديدًا، بل على العكس كان المشفِقون من الأصدقاء يتوقّعون ســـيناريوهات مشؤومة؛ نظرًا للتهديدات الأمريكية، التي تحوَّلت إلى عمل عسكري عبرَ ما يسمى «تحالف الازدهار»، والعـــدوان الأمريكي البريطاني على اليمن الذي لا يزال قائمًا.

غـــير أن تطـــورات المواجهـــة كانت في صالـــح اليمن بحمـــد الله؛ الأمـــر الذي يمنح بلادَنـــا أفضليةً ليس في إطار محور المقاومة فحسب، بل على الصعيد الإقليمي والدولي، خَاصَّةً في ظل إحكام الســـيطرة على بـــاب المندب واســـتعادة الســـيادة الوطنية على مياهنا الإقليمية في البحرَينِ الأحمر والعربي، والاســـتفادة من الموقع الجيوستراتيجي لليمن في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

إذا أقدم العدوُّ على حماقة كبيرة فلا مناصَ من الحرب الإقليمية الشاملة التي لا يمكنُ التنبُّؤُ بتداعياتها ومآلاتها

– برأيكم، ما مستقبل المفاوضات اليمنية السعوديّة، وهل تتوقعون عودةَ الحرب من جديد؟

صحيحٌ أن المفاوضاتِ اليمنيةَ السعوديّة قد تعثـــرت؛ بسَـــببِ تداعيـــات المعركة القائمة؛ وبســـبب التدخـــلات والضغوط الأمريكية الوقحة على الجانب السعوديّ، وبرغـــم التوترات التـــي رافقت الضغوطَ الاقتصادية إلا أن حالَةَ خَفض التصعيد ما تزال صامدةً.

لكن حالـــة اللاحـــرب واللاســـلم لن تطول كَثيراً، وهذا ما حَـــذَّرَ منه رئيسُ الجمهورية المشير مهدي المشَّاط في كلمته الأخيرة بمناســـبة الذكرى العاشرة لثورة 21 سبتمبر الفتية، حين قال بكل وضوح: إن «صبرَ شـــعبنا على سياســـة الإفقار والتجويع وتشـــديد الحصار الاقتصادي وعرقلة صرف مرتبـــات موظفي الدولة لن يطولَ، وَإنَّ اليمنَ قد يضطرُّ إلى انتزاع حقوقه بالقوة المشروعة.

وبالطبـــع، فَـــإنَّ هذا الموقـــفَ غيرُ منفصل عن القدرات العسكرية المتنامية لقواتنا المسلحة، التي كان لها اليد الطُّولى في المواجهة مع الأمريكي والبريطاني على مدى الأشـــهر الماضية، وبحسب خطاب فخامـــة الرئيس، فاليمـــن حريصة على تحقيق السلام العادل والمشرِّفِ لما فيه من مصلحة للجميع.

وعليـــه فالكُـــرَةُ في مرمـــى الطرف السعوديّ ومرتزِقة العدوان، ويمكنُ البناءُ على خارطة الطريق لإنجـــاز اتّفاق معلَن يضمنُ حقوقَ شـــعبنا ويفتـــحُ الطريقَ أمام حوار سياسي يمني- يمني؛ مِن أجلِ تقريرِ مستقبَلِ اليمن على أَسَاسِ الوَحدةِ والسيادة والشراكة الوطنية.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى الأولى لـ طوفان الأقصى:

قصفنا العدوّ بأكثر من ألف صاروخ وطائرة مسيّرة واستهدفنا 193 سفينة خلال عام من (طوفان الأقصى)

جبهتنا العسكرية مُستمرّة مع تطوير القدرات ونسعى لما هو أكبر

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بتمام عام منذ العملية البطولية الجهادية الفلسطينية (عملية طوفان الأقصى)، التي نفَّذتها كتائبُ القسام، وبما تلاها على مدى العام من عدوانٍ صهيونيٍّ إجراميٍّ على قطاعِ غزةَ، وكذلك الاعتداءاتِ الصهيونية الإجرامية في الضِّفَّة والقدس، وما تلا ذلك أَيْـضاً من عدوانٍ صهيونيٍّ إجراميٍّ وحشيٍّ على لبنان، المحصلة لعامٍ كامل، وما وصلت إليه الأحداث والتطورات في ظلِّ ذلك، على مستوى جبهات الإسناد والواقع الدولي والإقليمي، نتحدث عنه في هذه الكلمة باختصارٍ إن شاء الله.

ونبدأ بالحديث عن المحصلة الإجرامية الوحشية للعدو الصهيوني، باستهدافه لقطاع غزة، وكذلك في جنوب لبنان، وفي لبنان بشكلٍ عام؛ **أمَّا** فيما يتعلق بأهميّة العملية المباركة (عملية طوفان الأقصى)، نتحدث عنها عَقِب ذلك أَيْـضاً، مع تعليقٍ عن أهميتها، ونتائجها، وما يترتب عليها، وعن مسؤولياتنا كأمة مسلمة في المرحلة الراهنة، وفي ظل هذه التطورات على مدى عامٍ كامل، وعن مستقبل هذه القضية على ضوء هذه الأحداث، وعلى ضوء الثوابت الإسلامية والقرآنية.

فيما يتعلق بحجم الإجرام للعدو الصهيوني، في عدوانه على قطاع غزة على مدى عامٍ كامل؛ فالعدوّ الإسرائيلي شن أكثر من (ربع مليون) غارة وقصفٍ مدفعي على قطاع غزة، في نطاقٍ جغرافيٍّ محدود، وهناك ما يقارب (مِئة وخمسين ألف شهيد، ومفقود، وجريح) في قطاع غزة، واستخدم العدوّ الإسرائيلي حوالي (مِئة ألف طِن من المتفجرات)، من خلال القنابل والصواريخ والقذائف التي قدَّمها له الأمريكي، ليقتل بها الأهالي في قطاع غزة، ويسعى لإبادتهم جماعياً، وقتل الجميع (رجالاً ونساء، أطفالاً وكباراً وصغاراً)، من تلك الأطنان من المتفجرات: أكثر من (عشرة آلاف طِن) هي عبارة عن ألغام مؤقتة لم تنفجر بعد، وذلك؛ بهَدفِ تفخيخ قطاع غزة، وإلحاق الخسائر المُستمرّة بالأهالي والسكان.

عدد جثامين الشهداء التي لم تحظَ بالدفن، ولم تصل إلى المستشفيات، وتلاشت وبليت: (سبعة آلاف وثمانمِئة وعشرين شهيداً)، لم تسجل بياناتهم في إطار تسجيل ما يصل إلى المستشفيات، وهذه كلها أعدادٌ تقديرية؛ **نتيجة** للظروف الصعبة جِـدًّا في قطاع غزة، واختفاء الكثير من الجثث سببه: استخدام العدوّ الإسرائيلي لأسلحةٍ وقنابل أمريكية محرمة، مما يعرف أنه محرَّمٌ استخدامه دوليًّا، وهي أسلحة محرمة، وذات تأثير للإبادة الجماعية والتدمير الشامل، واستهدف العدوّ الإسرائيلي بها تجمعاتٍ بشرية للأهالي بشكلٍ مباشر، أثناء تجمعاتهم، وفي مختلف المناطق في قطاع غزة.

■ جبهة لبنان ستتحول إلى وحل وكمين وهاوية وجهنم لجيش العدوّ كما أكّـد الشهيد القائد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله

حشد العدوُّ الصهيوني كُـلّ مقدراته، ومن خلفه أمريكا، وبريطانيا، والغرب، الداعم له لمهاجمة غزة، المدينة الساحلية، التي هي من أصغر المدن، في نطاقٍ جغرافيٍّ محدود، بحسب المساحة الجغرافية، وهي مكتظةٌ بالسكان، وهاجمها العدوّ الإسرائيلي بجيشٍ قوامه (ثلاثمِئة وخمسين ألفاً) من الجنود النظاميين والاحتياط، بحسب بعض التقديرات، ودفع بعددٍ من الفرق العسكرية، ما يقارب خمس فرق عسكرية، وبغطاءٍ ناريٍّ بحريٍّ، وبريٍّ، وجويٍّ، وحربيٍّ، وتجسسي، هو الأعنف والأكثر همجيةً في تاريخ الحروب، وعلى مدار الدقيقة بشكلٍ مكثّـف جِـدًّا.

فيما يتعلق بحصاد المجازر الإجرامية الصهيونية في قطاع غزة، التي استهدف بها العدوّ الإسرائيلي الشعب الفلسطيني في غزة:

خلال عامٍ من الإجرام نفَّذ العدوّ الإسرائيلي ما يقارب الـ (ثلاثة آلاف وسبعمِئة مجزرة) بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، **أبرز تلك المذابح المروِّعة، منها، على سبيل المثال لا الحصر، التي لن ينساها كُـلّ ذو ضمير، وتبقى صفحةً سوداء في ذاكرة التاريخ:**

- لن تنسى الذاكرة البشرية مذبحة مستشفى المعمداني: ما يقارب (خمسمِئة شهيد، وسبعمِئة جريح) بضربةٍ واحدة.
- لن ينسى ذوو الضمير في العالم مذبحة مخيم جباليا: أكثر من (أربعمِئة ما بين شهيدٍ وجريح).
- مذبحة مدرسة الفاخورة: (مِئتين بين شهيد وجريح).
- ستلاحق لعنة مذبحة الطحين، التي كان شهداؤها ما يقارب ألف ما بين شهيد وكذلك جرحاها، (ألف ما بين شهيدٍ وجريح)، واستهدف العدوّ الإسرائيلي بها النازحين، وسفك دماؤهم على أكياس المساعدات، اللعنة لتلك الجريمة ستلاحق الصهاينة، ولن تسقط عنهم تبعاتها.
- لا ينبغي أن تنسى الإنسانية مذبحة مستشفى الشفاء: (أربعمِئة شهيد وجريح)، وجرى فيها إعدام (ثلاثمِئة فلسطيني) بدمٍ بارد، من المرضى، من الأطفال والنساء والمعاقين، الكثير منهم أعدموا وهم على أسرة المستشفى.
- سبع مقابر جماعية في داخل المستشفيات.
- مذبحة الخيام في رفح: (ثلاثمِئة بين شهيدٍ وجريح).
- مذبحة مخيم النصيرات: (سبعمِئة بين شهيدٍ وجريح).
- مذبحة المواصي: (أربعمِئة بين شهيدٍ وجريح).
- مذبحة مدرسة التابعين: أكثر من (مِئة شهيد وجريح).

وكم هي الجرائم التي ارتكبها العدوّ الصهيوني، وقتل بها الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، من الأطفال والنساء، والكبار والصغار، على مستوى جرائم بالمجازر الجماعية، وعلى مستوى الإعدام للأطفال، للنساء، في الشوارع، في الطرقات، وكذلك للشيبان، للطاعنين في السن، للمرضى منهم، حتى وهم في منازلهم.

استخدم العدوّ كُـلّ وسيلة للقتل والإبادة، إضافة إلى القتل بالسلاح، بالتدمير، السعي للإبادة بالتجويع، بما لا مثيل له في أي بلد في العالم، وعلى مرأى ومسمع من دول العالم، وفي مقدمتها الدول المسلمة في العالم العربي وغيره.

أمريكا في كُـلّ إجرام العدوّ الصهيوني كانت شريكاً، وكانت ممولاً: أمريكا تقتل، وتصنع، وتموِّل المآسي في الشعب الفلسطيني لأكثر من نصف قرن من الزمان وإلى اليوم، تضخ كمياتٍ كبيرة من الأسلحة إلى العدوّ الإسرائيلي، منذ أوائل سبعينيات القرن العشرين، منذ فترة ما بعد الوَهَنّ والترهُّل والتراجع البريطاني والغربي، الذي كان يشارك العدوّ الإسرائيلي عمليًّا، بقواته وجيوشه، في اعتداءاته على الدول العربية في خمسينات وستينات القرن الماضي، بعد ذلك تولَّت أمريكا رعاية الكيان الإجرامي.

خلال عامٍ من العدوان على غزة، شيَّد شيطان الحروب الأمريكي جسرًا جويًّا وبحريًّا؛ لإمدَاد الصهاينة بأفتك وسائل القتل والإبادة، حَيثُ نقلت مئات طائرات الشحن الجوي العملاقة، بالإضافة إلى أكثر من مِئة سفينة، عشرات آلاف الأطنان من تلك الوسائل الإجرامية.

كان الأمريكي مسارعاً في العدوان وبشكلٍ فوري، وقدَّم أسلحة بمليارات الدولارات، لدعم كيان العدوّ الإسرائيلي، من اليوم الثاني (الثامن أُكتوبر) قدَّم على الفور اثنين مليار دولار، في الثلاثة الأشهر الأولى من العدوان فقط أكثر من مِئة صفقة سلاح، وسيَّرت أمريكا خلال تلك الأشهر الثلاثة أكثرَ من (مِئتين وأربعين طائرة شحن جوي)، وأكثر من (عشرين سفينة) مليئة بالأسلحة، إلى كيان العدوّ.

الصفقات مُستمرّة شهريًّا، وعلى مدار العام لم تتوقف، وآخرها الشهر الماضي: صفقة بمليارات الدولارات، ولا تكاد تُسَلَّم صفقة سلاح إلَّا والتالية جاهزة، هذا من غير الصفقات والهبات الضخمة، من الطائرات المقاتلة، والمروحيات، والطائرات المسيَّرة، إضافة إلى الإدارة والاستخبارات، وإرسال الأساطيل لتهديد دول المنطقة، والدخول في حرب حقيقية مع اليمن، والاعتداءات المتكرّرة على العراق، كُـلّ ذلك إسناداً للعدو الإسرائيلي، ومشاركةً له في عدوانه وإجرامه.

وباعتراف تقارير أمريكية: [تُنفق إسرائيل أغلب أموال الضرائب الأمريكية لشراء الأسلحة والمعدات، التي تصنعها شركات تصنيع الأسلحة الأمريكية]، يعني: يعترفون بأنها تشتري سلاح أمريكي، لكن بالمال الأمريكي نفسه، ولا تخسر فلساً، غير الهبَات والمُنَح والصفقات السرِّيَّة، فهي كثيرةٌ أَيْـضاً، وأنه رغم أن إسرائيل لديها صناعة أسلحة خَاصَّة بها، إلَّا أنها تعتمد بشكلٍ كبير على الطائرات والقنابل والأسلحة الأُخرى الأمريكية في عدوانها على غزة. منذ أُكتوبر ٢٠٢٣ شحنت الولايات المتحدة عشرات آلاف الأطنان من الأسلحة، التي يقول الجيش الإسرائيلي: [أنها كانت حاسمة لدعم القدرات العملياتية للجيش الإسرائيلي، في عدوانه على قطاع غزة].

على الجانب السياسي، تحَرّكت أمريكا واستكلبت وأوقفت ومنعت خمسة قرارات لمجلس الأمن، لفرض هُدنة، أَو إيقاف لإطلاق النار، فكانت تعترض وتستخدم الفيتو لمنع ذلك.

←

تحَرّك قادتها إلى الكيان الصهيوني، للتضامن والدعم، وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي المجرم [بايدن]، وأبرز مسؤولي الإدارة الشيطانية في (واشنطن) زار الكيان حوالي عشر مرات.

قمعت السلطات الأمريكية البلطجية التظاهرات الطلابية في الجامعات الأمريكية بوحشية، وتصرفت بكل همجية بحق الطلاب السلميين، مُجَـرّد أنهم رفضوا جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في غزة.

سعت لتخدير القوة العربية والإسلامية بالأمل الكاذب والموهوم، من خلال مساعيها المخادعة، تحت عنوان (وقف إطلاق النار)، ولكن دون جدوى؛ **إنما** كانت عملية تخدير، تُغطِّي على المستوى السياسي للعدو الإسرائيلي جرائمه ليستمر.

فيما يتعلق أَيْـضاً بالإجرام الصهيوني في قطاع غزة، في استهداف القطاع التربوي والتعليمي:

- **حرم العدوان الصهيوني** (ثمانِمئة ألف) طالب فلسطيني من التعليم في قطاع غزة:
  - o **أكثر** من (ستمِئة وخمسين ألفًا) في التعليم الأَسَاسي والثانوي.
  - o **أكثر** من (مِئة ألف طالب) في مؤسّسات التعليم العالي الجامعي.
  - o **أكثر** من (خمسةٍ وثلاثين ألف طالب) في رياض الأطفال.
- **استُشهد منذ بداية العدوان:** ما يقارب (اثنَي عشرَ ألف) طفل فلسطيني في سن التعليم، واستشهد (سبعِمئة وخمسون) معلماً وموظفاً تربوياً، واستشهد (ألف ومِئة طالب) في التعليم الجامعي، واستشهد (مئة وثلاثون) عالماً وأكاديمياً وأُستاذاً جامعياً.
- **دمّـر العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة ٩٣ ٪ من المباني المدرسية،** بشكلٍ كليٍّ أَو جزئي، ما يقارب (ستمِئة وخمسين مدرسة)، وما يقارب (مِئة وثلاثين منشأة) إدارية وأكاديمية، في الجامعات، والكليات، والمعاهد في قطاع غزة.

كذلك على المستوى الصحي:

دمّـر العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة القطاع الصحي بشكلٍ شبه كلي تقريبًا، استهدف كُـلّ المستشفيات والمراكز الصحية، وبلغ عددها: مِئةً واثنتين وستين منشأةً صحية ومستشفىً، وخرج نسبةٌ كبيرةٌ منها عن العمل كليًّا، وما تبقى منها يُقدِّم الحد الأدنى من الخدمات الصحية.

كذلك استهدف وبشكلٍ ممنهج الكادر الصحي، بالقتل والاختطاف، واستشهد خلال عام ما يقارب الـ (ألف شهيد) من الكوادر الصحية، وخطف العدوّ الإسرائيلي أكثر من (ثلاثِمئة) من الكوادر الصحية.

على مستوى الاستهداف للمساجد في قطاع غزة:

في حرب العدوّ المعلنة على الإسلام، دمّـر (ثمانِمئة وأربعة عشر مسجداً)، وهو ما نسبته ٧٩ ٪ من المساجد في قطاع غزة، انتهك حرمات المساجد، وأحرق المصاحف فيها، وقتل الناس في المساجد، قتل المصلين، وآخر تلك المجازر: ما حصل الليلة الماضية من قصف وتدمير مسجد في دير البلح، بداخله نازحين، واستشهد وجرح على إثر الجريمة العشرات من الفلسطينيين.

استهدف العدوّ الإسرائيلي أَيْـضاً المقابر، وبشكلٍ ممنهج ومقصود في قطاع غزة:

استهدف (تسع عشرةَ مقبرةً)، منها: ثماني مقابرَ دمّـرها كليًّا.

كذلك في الضفة الغربية:

هناك اعتداءات مكثّـفة للعدو الإسرائيلي، استهدفت الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، ولم يكن الإجرام الصهيوني في الضفة الغربية وليد طوفان الأقصى، بل هو متواليةٌ تاريخية من الإجرام بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، فمنذ أقدم العدوّ الإسرائيلي على حرق

■ عمليةُ السابع من أكتوبر لا يمكن أن تُمحى من الذاكرة الإسرائيلية

■ أقول لإخوتنا المجاهدين في فلسطين: نحن إلى جانبكم وشعبنا هو سند لكم

المسجد الأقصى، وما قبله من الجرائم الصهيونية، مُرورًا بمجزرة المسجد الإبراهيمي، وجرائم القتل، والاختطاف، والتعذيب، والترويع، وتدنيس وتخريب المُقَدَّسات، مُستمرّ كسلوكٍ إسرائيلي.

ما قبل طوفان الأقصى، بإمْكَان الجميع أن يتذكر عملية (كاسر الأمواج الإجرامية)، عندما شنّ العدوّ الإسرائيلي عدواناً على الضفة، استُشهد فيه أكثر من مِئة فلسطيني، وخَاصَّة في (نابلس، وجنين).

خلال العام الماضي، صعَّد العدوّ من إجرامه ووحشيته تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية، وسَّع من عمليات القتل والاختطاف بشكلٍ كبير، وزاد عدد المختطفين عن (أحد عشر ألف فلسطيني)، والشهداء ما يقارب (سبعِمئة وخمسين شهيداً)، وتجاوز عدد الجرحى (ستة آلاف ومِئتَي جريح).

قطعان المغتصبين المجرمين، الذين يطلق عليهم [المستوطنون]، زادوا من الأعمال العدائية تجاه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، من خلال هجماتهم العدوانية، واستلاب الأراضي من الفلسطينيين، بعض الإحصائيات رصدت ما يقارب من (ألف وأربعِمئة اعتداء) من قطعان المستوطنين المغتصبين خلال العام الماضي.

تهجير ثمانية وعشرين تجمعاً سكانياً فلسطينياً، يضم مئات العائلات وآلاف الفلسطينيين: في سعي العدوّ لتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية، يواصل العدوّ سياسة تدمير المنازل والمنشآت الفلسطينية، وفي تقريرٍ للأمم المتحدة: فإن العدوّ الإسرائيلي هدم ما يزيد عن (ألف وسبعِمئة منشأة فلسطينية)، منها: ما يزيد عن سبعِمئة منشأة مأهولة، ونَفَّذ العدوّ أكبر عملية استقطاع للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، منذ أكثر من ثلاثين عاماً، حَيثُ بلغ مجموع ما تم اقتطاعه: ما يقارب الـ (سبعة والعشرين ألف دونم) خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٤.

المقدسات الإسلامية، في المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي، تعرضت لانتهاكاتٍ كبيرة، واقتحم عشرات آلاف الصهاينة المسجد الأقصى، بعض التقديرات تشير إلى ما يزيد على (خمسين ألف صهيوني)، وخلال تلك الاقتحامات مارسوا كُـلّ أنواع الاستفزاز والتدنيس، عبر الغناء والرقص، وترديد الخرافات الصهيونية، ونفخ الأبواق اليهودية، والإساءة إلى الإسلام والقرآن، وإلى نبي الله محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ»، وإلى المسلمين، وإلى الشعب الفلسطيني.

أعلن الوزير الصهيوني المجرم [بن غُفِير] عن نيته بناء كنيسٍ يهودي في المسجد الأقصى، وبشكلٍ علني، كما تم اعتماد مبلغ يصل إلى نصف مليار دولار لتنظيم تلك الاقتحامات وتمويلها.

وهكذا هو المسار الإجرامي العدواني، الذي لم يكن وليداً للطوفان الأقصى، أَو ما بعدها، بل يأتي ضمن سياق تاريخي، كله عدوان وإجرام من قبل العدوّ الإسرائيلي، منذ [وعد بلفور] المشؤوم، وبداية تجميع اليهود إلى فلسطين، اِتِّبَعَ الصهاينة سياسة المجازر، والمذابح الوحشية بحق الفلسطينيين، قبل إعلان تأسيس الكيان، تشير التقديرات إلى عشرات المذابح، وجرائم الإبادة الجماعية، التي ارتكبتها العصابات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني؛ **أَمَّا** بعد إعلان الولادة غير الشرعية لكيان العدوّ المحتلّ، فقد واصل سياسة الإجرام والمذابح بحق الشعب الفلسطيني بشكلٍ كبير ومتكرّر، ومنها: مذبحة (دير ياسين) الشهيرة.

تلك المجازر المبكرة كان لها هدف: إشباع غريزة القتل والإجرام، وَأَيْـضاً التسبب في نزوح الملايين من سكان فلسطين، من منازلهم، وقراهم وبلداتهم، في العامين (ما بين ١٤٤٨م إلى ١٤٤٩م).

حرب الإبادة، التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة، هي امتداد لتلك الأساليب، التي يسعى العدوّ الصهيوني من خلالها إلى: محو الهوية الفلسطينية، وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه وبلده؛ مِن أجلِ إحلال المحتلّين الصهاينة، وإيجاد هوية صهيونية مختلقة ومزيفة على الأرض الفلسطينية.

حرب الإبادة، التي يشنها العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وضد العرب، يُضْفَى عليه أَيْـضاً طابعٌ من الخرافات الصهيونية، كما ذكر ذلك المجرم [نتنياهو] في إحدى خطاباته، في أُكتوبر ٢٠٢٣م، عندما قال وهو يخاطب الصهاينة: [عليكم تَذَكُّر ما فعله عماليق كما جاء في كتابنا المُقَدَّس]، وهو في واقع الحال لا يَتَّبِع كتاباً مقدساً، لا هو ولا غيره من الصهاينة اليهود المجرمين، الذين نبذوا كُـلّ تعليمات الله، وكفروا بكل كتب الله، وهم الامتداد للنهج الإجرامي الذي قتل أنبياء الله، وهم يَتَّبِعُون تعليمات الشياطين، ومنها: ذلك النص الشيطاني الباطل، الذي لا يَمتُّ بصلة إلى كتاب الله ولا إلى تعليمات الله؛ **وإنما** هو من نسج الشياطين، يقولون فيه: [لا تعفو عنهم، بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً، جملاً وحماراً]، هذا هو نهجهم، وتلك هي ثقافتهم ومعتقداتهم.

حرب الإبادة ضد غزة والعرب كرّرها العديد من الصهاينة، وتحت مُسَمَّى [الحرب المُقدَّسة]، يعتبرون الإبادة للشعب الفلسطيني، وغيره من الشعوب العربية، والقتل بجرائم الإبادة الجماعية، للأطفال والنساء، وللجميع، يطلقون عليه حرباً مقدَّسة، كما قال أحد المجرمين، أحد حاخامات اليهود في محاضرةٍ له: [لا تبقوا نفساً على قيد الحياة]، يعتبرون هذا في سياق حربٍ يَصِفُونها بالمقدَّسة، فيسعون إلى قتل الحياة بكلّها، وإبادة الأحياء بشكلٍ كامل.

تلك هي النظرة اليهودية تجاه العرب كُـلّ العرب، وتجاه المسلمين كُـلّ المسلمين، لا يمكن أن تُفَصَّل على مقياس عربيٍّ مُعَيَّن، ولا مسلمٍ مُعَيَّن، بل كُـلّ عربيٍّ ومسلم.

في مقابل كُـلّ ذلك الإجرام والطغيان، وحرب الإبادة الجماعية، والتجويع، والحصار الشديد، كان صمود المجاهدين في غزة صموداً عظيماً، ومعه صمود الأهالي، وصبرهم، وثباتهم، وتماسكهم، **يعتبر صمود المجاهدين والشعب الفلسطيني في غزة صموداً كَبيراً، وتاريخيًّا، ولا مثيل له في تاريخ الشعب الفلسطيني، ولا في تاريخ العرب في صراعهم مع العدوّ الإسرائيلي،** في ظل نُدرة الإمْكَانات، وحالة الحصار، والخذلان الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً، أثبت هذا الصمود أن الإمْكَانات والعُدَّة والعتاد لا يمثل رقماً حاسماً في المعارك.

لعام كاملٍ تواصل فصائل المقاومة المعركة والقِتَال ضِد العدوّ الإسرائيلي، الذي يشاركه الأمريكي في عدوانه، وبإمْكَانات الغرب الضخمة، تواجه فصائل المقاومة المعركة والقتال ضد العدوّ الإسرائيلي بثباتٍ كبير، في منطقة صغيرة جِـدًّا، محاصرة بشكلٍ كلي لما يقارب عشرين عاماً من الحصار، من بعد انسحاب العدوّ الإسرائيلي منها، استمر العدوّ الإسرائيلي بالتحكم في كُـلّ ما يدخل ويخرج من وإلى قطاع غزة.

على سبيل المقارنة، دولٌ كبرى ذات إمْكَانيات ضخمة، وجيوش كبيرة، وبمساحات شاسعة، لم تصمد لأيام، أَو أسابيع، عندما تعرضت لغزوٍ يفوقها في الإمْكَانات، ولو بشكلٍ بسيط، تقهقرت جيوشها، وأعلنت استسلامها لخصومها، **في شواهد تاريخية عديدة:**

- **خلال الحرب العالمية الثانية،** اجتاحت ألمانيا دولاً أُورُوبية عديدة، بمساحات شاسعة، وجيوش كبيرة، خلال أسابيع معدودة.
- **سقطت فرنسا،** التي كانت من أكبر الدول الأُورُوبية في أقل من شهرين، ولها جيش كبير، وموارد هائلة وضخمة، حَيثُ كانت تحتل وتنهب دولاً كثيرة في أفريقيا، وفي قارات العالم الأُخرى.
- **سيطرت ألمانيا على** بلجيكا، هولندا، الدنمارك، النرويج، بولندا، يوغسلافيا، اليونان... وغيرها من الدول الأُورُوبية، بعضها في أَيَّـام معدودة.
- **في الصراع العربي مع العدوّ الإسرائيلي،** وفي حرب النكسة في العام ١٩٦٧م، لم تصمد الجيوش العربية أمام العدوّ الإسرائيلي لأكثر من ستة أَيَّـام، واستسلمت أمام العدوّ الإسرائيلي، بالرغم مما تمتلكه من العُدَّة والعتاد، وهي جيوشٌ كبيرة، البعض منها كان يفوق ما لدى العدوّ الإسرائيلي في العدد والعُدَّة بحسب التقديرات.

ولـــذلك، أمام كُـلّ العدوان، والهمجية، والإجرام الإسرائيلي، والمظلومية للشعب الفلسطيني، التي هي مظلوميةٌ طويلة، فقد كانت عملية طوفان الأقصى ضرورةً بكل ما تعنيه الكلمة، وتأتي في إطار الحق المشروع، الذي يمتلكه الشعب الفلسطيني، في مواجهة العدوّ الإسرائيلي المحتلّ، والغاصب، والمجرم، والقاتل، والظالم، والذي لا يمتلك أية مشروعية، لا في احتلاله لفلسطين، ولا في ظلمه للشعب الفلسطيني، وما يرتكبه من جرائم ضد الشعب الفلسطيني.

طوفان الأقصى هو عملٌ فلسطينيٌّ بطوليٌّ، يستند إلى الحق بكل الاعتبارات، كنتيجة طبيعية لحربٍ عدوانيةٍ وإجراميةٍ على الشعب الفلسطيني في أرضه، طوال مِئة وخمس سنوات من الاحتلال، ونهب الأرض، والقتل، والإبادة الجماعية، والتهجير، والاعتداء على المقدسات، توزعت تلك الفترة من الزمن بين ثلاثين سنة من الإجرام البريطاني،

■ واثقون من حتمية زوال «إسرائيل»

■ جبهاتُ الإسناد تتجه للتصعيد أكثرَ وأكثرَ ضد العدوّ الإسرائيلي وتسعى لتطوير قدراتها في التصدي للعدو الإسرائيلي وإسناد الشعب الفلسطيني مجاهديه

والعصابات اليهودية الصهيونية، التي جلبها البريطاني إلى فلسطين، وخمسةٍ وسبعين عاماً من السيطرة والاحتلال والإجرام الصهيوني.

تاريخٌ مأسويٌّ من الإيغال في الدم الفلسطيني، والعدوانية المفرطة، التي تستند إلى الخرافات، والسرديات المغلُوطة، والأطماع غير المشروعة، والأباطيل والأكاذيب، فطوفان الأقصى هو امتداد طبيعيٌّ لحالة المقاومة والصمود الفلسطيني، والتي تبلورت في الانتفاضة الفلسطينية الأولى: في ثمانينات القرن الماضي، والثانية: في بداية الألفية، بعد الإخفاقات العربية، والتَّخلِّي العربي عن فلسطين، منذ الاتّفاقات المذلَّة في ١٩٧٤م، وما تبعها من هروب وتَخَلٍّ عربيٍّ كليٍّ عن فلسطين.

خلال السنوات الأخيرة، سعى العدوّ الإسرائيلي، وبدعم غربيٍّ واسع وتآمرٍ وتواطؤٍ عربي، لتنفيذ مخطّطٍ خطير؛ لتغييب القضيّة الفلسطينية، وإماتتها كليًّا، واتّجه العالم الغربي -كذلك- لسوق الخونة من منافقي الأُمَّـــة، إلى اتّفاقية ذُلٍ وانبطاح وارتداد، تحت مسمى [التطبيع]، وكان الحبل على الجرار، حَيثُ تتساقط الدول تباعاً في الحضن الصهيوني، وتستعد غيرها للقفز إلى براثن العدوّ، وتسليم أمرها له، وتصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ تام.

الشعب الفلسطيني، الذي كان يعاني بشدة؛ **نتيجةً** للحصار، والقتل اليومي، ومصادرة الأرض، لم يكن يلوح له أي أملٍ في الأفق، أو ضوءٌ في نهاية النفق المظلم، الذي عمل العدوّ الإسرائيلي، وداعموه الغربيون والمنافقون العرب، لإدخَال الفلسطينيين إليه، فلسطين كان يراد لها أن تتمزق وأن تطمس قضيتها، وكيان العدوّ يحقّق أهدافه، بدون حتى أن يدفع أو يخسر مقابل ذلك أي ثمن، وصلت فصائل المقاومة إلى حتمية المواجهة.

الطوفان حقّق نجاحاتٍ كبيرة، لا ينكرها إلا الخونة، والمتصهينون، والمنحطون، والأغبياء الجاهلون، وكاد العدوّ لإسرائيلي أن يغرق تماماً، وأن ينهار كليًّا، لولا محاولات الإنقاذ الغربية والعربية، وعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة، والمخطّطات التي كان العدوّ الإسرائيلي وداعموه من الغرب والعرب قد حاكها، فشلت وافتضحت بشكلٍ كامل.

أعاد طوفان الأقصى الحياة لثقافة الجهاد في سبيل الله في أوساط الأُمَّـــة، وبدون أي ضعفٍ أو استسلام، مهما كانت التضحيات، **طوفان الأقصى** أنهى حروب العدوّ الإسرائيلي الخاطفة، وأدخله في معمعة حروب الاستنزاف والمواجهة الطويلة، وأنهك العدوّ وداعميه الغربيين.

ثم أطماع العدوّ الصهيوني، في واقع الحال لا تقف أبداً عند فلسطين، بل تمتد إلى بقية العرب، إلى بقية الدول المجاورة لفلسطين، وكذلك برغبة السيطرة وطمع السيطرة على المنطقة بكلها، أطماع العدوّ الإسرائيلي في الأرض العربية ليست سرديات وروايات تحكى، هي مشاريع ماثلة، يجري العمل عليها على الأرض، وتوفر لها إمْكَانَاتٌ ضخمة، تشهد عليها الحروب العدوانية، التي شنتها وتشنها العصابات الصهيونية، واحتلال بلدان عربية، ويُنَظِّرُ لها، وَتُدَرَّس في مناهجهم وكتبهم، التي يذكرون فيها تلك الأحلام والخيالات بكل وقاحةٍ وصراحةٍ ووضوح.

حمل المجرم [نتنياهو] خريطةً أمام العالم، في الأمم المتحدة، تلغي كليًّا الدولة الفلسطينية المنقوصة، ويحمل الجنود الصهاينة خريطةً لما تُسمَّى إسرائيل الكبرى على ذراعهم، يتبجح القادة الصهاينة بتلك الأطماع، وسط حالةٍ من التخاذل والهروب العربي من الواقع.

المجرم الصهيوني، الذي يسمَّى عندهم بـ[وزير المالية] في حكومة العدوّ وقف على منصة، وأمامه خريطة تضم (فلسطين، والأردن)، كان ينبغي لتلك الخطوة أن تحَرّك النظام الأردني، وأن تثير حفيظته، وأن تحَرّك وتثير قادة الأنظمة العربية، الذين يتبجحون بالعروبة، ويتحدثون عن الحضن العربي.

المجرم [نتنياهو] أعلن صراحةً عن معركته، التي يسعى من خلالها لتغيير وجه الشرق الأوسط، وذلك الإعلان يوضح حقيقة تلك الأطماع. تقارير غربية فَسَّرت أماني المجرم [نتنياهو]، بعد اغتيال سماحة السيد الشهيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، بتغيير الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط، **بالتركيز على عدة نقاط، ملخصها:**

- تغيير موازين القوى في المنطقة لصالح العدوّ الإسرائيلي.
- والقضاء على حركات المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة.
- والقضاء أَيْـضاً على مشروع الدولة الفلسطينية.
- والسيطرة على عدة أنظمة عربية، وتجنيدها وتجنيد جيوشها لخدمة العدوّ الصهيوني، والقتال في سبيله، ومواجهة من يعادون، وكذلك تحت عنوان [المواجهة لإيران].
- وضمان بقائها (بقاء العدوّ الإسرائيلي) القوة العسكرية المهيمنة في الشرق الأوسط.
- وإعادة تشكيل الحدود، والهيمنة الإقليمية، (إجراء تغييرات، وضم بلدان، وتقسيم بلدان... وغير ذلك).
- واستغلال الانقسامات الداخلية في العالم العربي، وذلك؛ مِن أجلِ المزيد من بعثرة هذه الشعوب وتفكيكها، وإيصالها إلى أدنى مستوى من الضعف والعجز، والانهيار التام.
- وإعادة تعريف قواعد الاشتباك، مما يسمح للعدو الإسرائيلي بتوجيه ضربات مؤلمة وقاتلة ومدمّـرة في أي بلدٍ عربيٍّ أو إسلامي، دون الحاجة إلى حرب، ودون ردة فعلٍ أو اتِّخاذ موقف.
- وإعادة هيكلة التحالفات الدولية.
- وتعزيز علاقات إسرائيل مع القوى العالمية الكبرى، فضلاً عن توسيع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع القوى الناشئة، مثل: الصين، والهند. وهذا التحالف مع القوى العالمية الكبرى، يمنح العدوّ الإسرائيلي نفوذاً استراتيجياً عالميًّا.

خلاصة المسألة: أنَّه يريد لكيانه المعتدي، الغاصب، المجرم، أن يكون هو المهيمن والمسيطر على المنطقة بكلها، ثم أن يوظِّف سيطرته تلك لتشكِّل نفوذاً عالميًّا له في بقية العالم، وأمام بقية دول العالم، وأن يكون هو المسيطر، والمهيمن، والمتحكم في وضع المنطقة بكله، والمستأثر به فيما يخدم مصالح العدوّ الإسرائيلي، ويفيده لتحقيق نفوذ عالمي، **هذا** هو المقصود، **وهذا** هو الحال، **وهذا** هو التحدي، **وهذه** هي الآمال التي يسعى العدوّ الصهيوني لتحقيقها في الواقع العربي، وعلى حساب الأُمَّـــة الإسلامية بكلها.

نُقِلَ عن مسؤولٍ بريطاني يعمل في وزارة الخارجية البريطانية، اعترافه بالقول: [إسرائيل دولةٌ أمنية]، هكذا يعبِّر، هي ليست دولة، هي مُجَـرّد عصابات إجرامية وحشية، [إنه لا يريد أن يكون محبوباً، بل يريد أن يكون موضع خوفٍ وسطوة، وتعتمد على الهيمنة، ولم تنظر قط إلى الحرب؛ باعتبَارها مسابقةً شعبيّة]، **يعني:** يريد العدوّ الإسرائيلي أن يكون الجميع في المنطقة العربية، والأمة الإسلامية، خاضعين له بذل، وهوان، واستسلام، وإذعان لهيمنته المطلقة.

المجرم [جاريد كوشنر]، مستشار المجرم **[ترامب]** لشؤون الشرق الأوسط، قال: [الشرق الأوسط غالبًا ما يكون صُلباً، لا يتغير فيه شيءٌ يذكر، اليوم أصبح سائلاً، والقدرة على إعادة تشكيله غير محدودة، لا تضيعوا هذه اللحظة]، هذه هي آمالُهم، هذه هي أطماعهم التي تشكِّل تهديداً حقيقيًّا لكل العرب، ولكل المسلمين.

الأنظمة العربية في تعاملها مع تلك الأطماع، أَو تعاملها تجاه ما يجري في غزة، تتعامل بشكلٍ مؤسفٍ ومخزٍ بكل ما تعنيه الكلمة، في مقابل العدوان الصهيوني على غزة، والمجازر والمذابح المروِّعة، المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، نجد بعض الدول العربية تنفق المليارات من الدولارات **في** إلهاء الشعوب، **وفي** إشغالها عمَّا يجري هناك، **وفي** مساعي تمييعها، والزَّجِّ بها نحو الاتّجاهات الأُخرى: في المياعة والضياع بكل ما تعنيه الكلمة، ونحو التفاهة، واللا اهتمام، واللا شعور بمسؤولية، ينفقون المليارات للإفساد، والإغواء، والإلهاء، بحفلات الرقص والمجون، والانحلال الأخلاقي؛ **وبالتالي** يعملون على احتواء أي تحَرّك عربي أو مسلم **بأساليبَ كثيرة:**

- **حالة** الإلهاء هي واحدةٌ من تلك الأساليب.
- **وحالة** الإرهاب الإعلامي، وتوجيه الاتّهامات، والتثبيط، والتهويل، والتخذيل، والإرجاف، هي كذلك من الوسائل التي يعتمدون عليها في احتواء أي تحَرّك جاد لنصرة الشعب الفلسطيني.

في تقريرٍ أمريكيٍّ يقول: [بعد عامٍ كامل، الأمر الأكثر إثارة للاهتمام، هو ما لم يتغيّر في المنطقة، فالدول العربية لم تتخذ موقفاً أكثر صرامةً تجاه إسرائيل، ولا تزال السعوديّة تغازل تطبيع العلاقات مع إسرائيل، على الرغم مما حدث في غزة، وهذا يدل على متانة هذه العلاقات، بعض الأنظمة العربية يعمل وكأنه جماعة ضغط في الغرب؛ مِن أجلِ تسريع وتيرة التسليح للعدو الإسرائيلي]، **يعني:** يعملون هناك في الغرب لحثِّ الغرب، لحث الدول الغربية على الإسراع بالدعم بالسلاح للعدو الإسرائيلي، حتى الأمريكيين، والناس في الغرب باتوا مندهشين مما يحصل من قبل الأنظمة والحكومات العربية، وحتى من مواقف بعض الشعوب العربية.

مع كُـلّ هذا التخاذل، ومع حجم ذلك الدعم للعدو الإسرائيلي، **ومع** حجم العدوان الإسرائيلي، **لكنَّ حتمية الزوال للعدو الإسرائيلي هي حتميةٌ من الثوابت الدينية، والتاريخية، والكونية، وهي لا بُـدَّ أن تتحقّق،** فرغم كُـلّ ذلك، ورغم كُـلّ تلك الأماني والآمال للعدو الإسرائيلي، فهي أطماعٌ وأهواء، لا تستند إلى شرعية، ولا تستفيد إلَّا مؤقتاً من حالة التخاذل والخيانة، وذلك لا يخلِّص العدوّ الإسرائيلي من حتمية زواله.

يدرك العدوّ المجرم، وداعموه الغربيون، بحتمية زوال الكيان المجرم، والنبتة الشيطانية، والورم الخبيث في جسد الأُمَّـــة، لا تخلو تصريحاتهم من الحديث عن الزوال لذلك الكيان، وفي نقاشاتهم، وخطبهم، وأبحاثهم، ودراساتهم.

العدوّ الإسرائيلي بنفسه يؤمن بتلك الحتمية، المجرم [نتنياهو] له كلامٌ قال فيه: [سأجتهد كي تبلغ إسرائيل عيد ميلادها المِئة، فالتاريخ يعلِّمنا أنه لم تعمّر دولةٌ للشعب اليهودي أكثر من ثمانين سنة]، وفي ذلك إدراكٌ كامل من أوقح مجرمٍ صهيوني بحتمية الزوال.

تلك الحقيقة لا تكاد تغادر أفكار قادة الكيان المجرم، ومنهم المجرم الصهيوني [أيهود باراك]، الذي كتب مقالاً في صحيفة صهيونية يبدي مخاوفه من زوال كيانهم، العديد من اليهود الذين يقدَّمون على أنهم فلاسفة، يذكرون تلك الحقيقة، وأحدهم قال أيضاً: [لدى العالم العديد من الصور لإسرائيل، لكنَّ إسرائيل لديها صورة واحدة فقط لنفسها، صورة شعبٍ في طريقه إلى الزوال].

تلك الحقيقة لا تخفى حتى على الداعمين الغربيين، وعلى رأسهم أمريكا، فالمجرم السيء [ترامب] يعلنها صراحةً، بأن العدوّ الإسرائيلي سوف يزول في غضون عامين، في حال لم يتم انتخابه، فهل ممكن أن يتكلم بمثل هذا الكلام عن احتمالية زوال شعبٍ من الشعوب في أي دولةٍ أُخرى من دول العالم، حتى لو كانت دولةً صغيرة، وكان حجمها صغيراً، وهي دولةٌ حقيقيةٌ، وشعبٌ متجذرٌ له هويته، وله وجوده الحقيقي والتاريخي؟! لا يمكن أن يتحدث أحد عن زواله بمثل تلك الطريقة في الحديث عن العدوّ الإسرائيلي، إلَّا لأنه كيانٌ غير شرعي، وهو كيانٌ مغتصب، لا جذور له، ولا يمتلك أية مقومات للبقاء.

المخابرات الأمريكية في تقريرٍ لها، توقَّعت أَيْـضاً سقوطاً للكيان الإسرائيلي عبر الهجرة العكسية، وعودة اثنين مليون ونصف مليون يهودي إلى أمريكا، ومنهم قسمٌ كبير لا يزال يحتفظ بالجواز الأمريكي، ومتجهزٌ للهروب في أي وقت، ومليون ونصف المليون يهودي إلى روسيا وأُورُوبا، وهي الأماكن التي قَدِموا منها إلى فلسطين.

لا تكاد تفارق خيالات اليهود جدلية البقاء، وحتمية الزوال، والعدوّ الإسرائيلي لا يستطيع الخروج من أزمة الوجود مهما أجرم وأفرط في الإجرام، وما يزيد من تلك الهواجس هي التغيرات الكبيرة في المنطقة، ونمو حركات الجهاد والمقاومة، وانتفاضة الشعب الفلسطيني المتوَّج بطوفان الأقصى، ومعركته المقدَّسة، التي عززت من حقيقة الزوال لدى الصهاينة؛ **لـــذلك** لجأ الصهاينة إلى ذلك المستوى الرهيب من الإجرام، لمحاولة الهروب من الواقع الذي لا بُـدَّ منه.

إسرائيل مع كُـلّ ذلك، هي أَيْـضاً باتت مع كُـلّ إجرامها الفظيعة، والرهيبة، والوحشية، منبوذةً ←

■ العدوّ الصهيوني شن خلال عام أكثر من رُبع مليون غارة على قطاع غزة

في هذه المرحلة دوليًّا وعالميًّا، وبأكثر من أي وقتٍ مضى، وهناك اعترافات أمريكية بأنَّ الصهاينة يواجهون أضراراً جسيمة، ربما تمتد لأجيال، إشارات نبذ إسرائيل ثقافيًّا واقتصاديًّا عميقة، حتى في البلدان الأُورُوبية، وحدث وتكرّر في عدة بلدان، ما يشهد على ذلك، إضافة إلى الدول الآسيوية، التي يمنع بعضٌ منها دخول الإسرائيليين الذين يحملون جوازات إسرائيلية إليها.

كذلك على مستوى انخفاض السياحة الوافدة إلى فلسطين المحتلّة، وكذلك في الاستطلاعات، وُجِدَ أنه في واحدٍ وثلاثين دولة، قال معظم من أجري معهم الاستطلاع: [أنَّ إسرائيل مصدرٌ للشر]، ما بين مِئة وثلاثين إلى مِئة وخمسين دولة ترفض ادِّعاءات الصهاينة، والرواية الأمريكية التي تدَّعي زوراً بأنَّ إسرائيل تتصرف دفاعاً عن النفس.

أمَّا فيما يتعلَّق بالعدوان الإسرائيلي على لبنان، وقد نتج عنه إلى الآن -حسب الإحصاءات الرسمية- عددٌ كبيرٌ من الشهداء، (ألفين وستة وثلاثين) شهيداً، (وتسعة آلاف وستمِئة وثلاثة وخمسين) جريحاً، **فإنَّ** حزب الله ومجاهديه الأعزاء لا يزال ثابتاً، وثبات أقدام مجاهدي حزب الله أرسخ من الجبال؛ **ولـــذلك** لاحظنا من أول محاولة تقدم قام بها العدوّ الإسرائيلي في حدود فلسطين المحتلّة مع لبنان، وعندما حاول أن يتقدَّم لأمتار، واجه مواجهةً شرسةً جِـدًّا، ودخل في ورطةٍ حقيقية، حَيثُ تصدى له رجال ومجاهدو حزب الله من المسافة صفر، وهذا يدل على مستوى الصبر والانتظار لقتال العدوّ.

أبطال مجاهدي حزب الله كان شعارهم: (إنَّا على العهد يا نصرَ الله) في كُـلّ معاركهم، قبل استشهاد سماحة السيد الشهيد «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»؛ **أمَّا** بعد استشهاده، فقطعاً ويقيناً أنَّ هذا العهد صار أوْكَـد، وأرسخ، وأقوى، ويجري دافع الوفاء له مجرى الدم في الشرايين، وكما أكّـد سماحة السيد الشهيد «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، أنَّ جبهة جنوب لبنان ستتحول إذَا هاجمها الجيش الإسرائيلي إلى وحل، وإلى فخ، وإلى كمين، وإلى هاوية، وإلى جهنم لجيش العدوّ، نقول لسماحة السيد الشهيد:

ها هم رجالك الأبطال -أيُّها السَّيِّد الشهيد- يوفون بما توعَّدت به كاملاً غير منقوص، **وها هو** عويل الأعداء، وصراخهم يرتفع من أول تقدُّم متري، يتحدثون عن عمليةٍ قاسية، ومكلِّفة، وكارثية.

ها هم رجال حزب الله الأبطال، يواصلون ويستمرون في استهداف المواقع، والمراكز، والثكنات العسكرية، والمستعمرات المغتصبة؛ رداً على استهداف العدوّ للمدنيين، ونصرةً لغزة، **وها هم** يوسِّعون العمليات بوتيرةٍ عالية، فهل فَقَد المجرمون الصهاينة الأغبياء السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»؟! فالسيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» في قلب، ووجدان، وروح، وسواعد، وعمل، وجدّ عشرات آلاف المقاتلين، المجاهدين، الأبطال، وخطاباته وكلماته وتوجيهاته تحيي فيهم روح المسؤولية، وتمدهم بالمزيد من العزم، وشهادته وتضحياته حوَّلتهم إلى مجاهدين استشهاديين، مستبصرين، منتصرين بإذن الله تعالى.

وكان للسيد الشهيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، حديثٌ في أحد خطاباته في الشهر الرابع من العدوان على غزة، كان مما قال فيه: **((ما نقوم به في لبنان، على مستوى جبهتنا المساندة لغزة، هو بالدرجة الأولى استجابة صادقةٌ للمسؤولية الإنسانية، والأخلاقية، والإيمانية، والدينية، الملقاة على عاتق كُـلّ واحدٍ منا، هو استجابة لهذه المسؤولية، نحن في الدرجة الأولى هنا، منسجمون مع إنسانيتنا، مع قيمنا الأخلاقية، ومع مسؤوليتنا الشرعية والدينية، التي سنسأل عنها يوم القيامة، ويجب أن نعدَّ للقيامة جواباً، وفي هذا لا تأخذنا لومة لائم، ما يجري على أهل غزة في كُـلّ يوم، وفي كُـلّ ساعة، يجب أن يهزَّ ضمير كُـلّ إنسان في هذا العالم، يجب أن يزلزل وجدان كُـلّ الناس في هذا العالم، ويجب أن يستشعروا المسؤولية، ماذا يجب عليهم أن يفعلوا تجاه هذا العدوان، وهذه الكارثة الإنسانية، إنسانياً وأخلاقياً ماذا يجب أن يقولوا؟ وماذا يجب أن يفعلوا وأن يعملوا؟ والأهم هي المسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في الدنيا يمكن أحد أن يحاسب ولا يحاسب، ويسأل ولا يسأل، في النهاية الأحداث تنتهي، والناس تنسى، والدنيا فانية، ولكن الأهم والأخطر هو المسؤولية يوم القيامة، عندما نقف بين يدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويُسأل كُـلّ واحدٍ مِنَّا عن هذه الحادثة المُرَّة والمؤلمة، وسَنُسْأل، كُـلّ من سمع في العالم، هذا لا يخص الفلسطيني واللبناني، كي تعملوا لنا حدوداً جغرافية عن المسؤولية، والأردني، والمصري، والسوري، والإيراني، والعراقي، واليمني، هذا يشمل كُـلّ البشر، كُـلّ إنسان على الكرة الأرضية، عَلِم، سَمِع، شَهِد، عَرَف بما يجري على أهل غزة، تترتب عليه مسؤوليةٌ شرعيةٌ، ويوم القيامة سيسأل، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» سيسأل هذا الإنسان، سيسأل أفراداً، وسيسأل جماعات، وسيسأل الأمم، وسيسأل شعوباً، سيسأل أفراداً وجماعات عمَّا قمنا به، ماذا فعلتم؟ من شأننا في الدرجة الأولى أن نأتي يوم القيامة وأيدينا مليئة، ولدينا جواب نفتخر به، ونعتز به، وهذا الجواب اليوم هو شهداؤنا، دماؤنا، الآلام والمعاناة، مواجهة الأخطار، التحديات، مواجهة كُـلّ الاحتمالات، الإنجازات، البطولات، حضور المقاتلين في الجبهات في أصعب الظروف، الذين يحملون دماءهم على الأكف، هذا هو جوابنا يوم القيامة)).**

وبات للسيد الشهيد «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» بعد استشهاده الجوابُ الكافي، الشافي، الوافي، المبرئ للذمة، الذي يبيِّض الوجه يوم القيامة، في ساحة الحساب والجزاء. هذا على مستوى وصف مجريات الأحداث.

وكخلاصةٍ لما مضى، يتَّضح لنا جميعاً السياق الذي أتت فيه عملية طوفان الأقصى، في سياقٍ واضح: شعبٌ محتلّ على مدى خمسةٍ وسبعين عاماً، من قِبَل الصهاينة اليهود، وما قبل ذلك من بريطانيا، ومن العصابات الصهيونية اليهودية، استمر ذلك الاحتلال، الذي معه ظلمٌ شاملٌ وكامل، قتلٌ يومي، اغتصاب، تدميرٌ للمنازل، انتهابٌ للأرض، استهداف حتى لأشجار الزيتون، كذلك عدوانٌ على الناس، واختطاف لهم، وتعذيبٌ لهم في السجون.

يمتلك الشعب الفلسطيني ومجاهدوه الأعزاء كُـلَّ الحق في الجهاد في سبيل الله، وفي المقاومة، وفي العمل على إخراج ذلك المحتلّ، واستعادة أرضهم، واستعادة الحرية والاستقلال لهم، بكل الاعتبارات: الشرعية، الدينية، الإنسانية، الأخلاقية، القانونية، حتى في مواثيق منظَّمة الأمم المتحدة، والقانون الدولي... وغيره؛ **ولـــذلك** عندما قاموا بما قاموا به في عملية طوفان الأقصى، فهم يستندون إلى الحق الكامل بكل الاعتبارات.

وهي عملية ضرورية كما قلنا، في سياق مساعٍ غير مسبوقة، وخطوات خطيرة، كانت قد رُتِّب لها ترتيباً كاملاً؛ لتصفية القضية الفلسطينية، بتعاون عربيٍّ مكشوف، وببرنامج مشترك ما بين أمريكا، وما بين إسرائيل، وما بين أنظمة عربية، ودولٍ غربية، وكان مساراً واضحًا لتصفية القضية الفلسطينية.

الشعب الفلسطيني عانى كَثيراً من الخذلان أولاً، منذ اليوم الأول الذي تحَرّك فيه الكيان الصهيوني لإعلان كيانه، وسعيه للاحتلال الشامل لفلسطين، عانى الشعب الفلسطيني من خِذلان معظم العرب، ومعظم المسلمين.

لم تشهد المنطقة العربية، ولا العالم الإسلامي بكله، تحَرّكاً جاداً بحجم ما هناك من تحديات ومخاطر تستهدف الشعب الفلسطيني، ويعاني منها، كان هناك تحَرّكات أشبه بتحَرّكات وقتية، وعشوائية، ولحظية، تفاعلية لمرحلة معينة، تواجه شيئاً من الصعوبات والتحديات، ثم تنكمش وتتراجع، دون أن يكون هناك برنامج عمل مدروس ومشترك في العالم العربي، في العالم الإسلامي عُمُـومًا، للوصول إلى نتيجة حاسمة لدحر الأعداء من فلسطين، ونصرة الشعب الفلسطيني، والاحتفاظ بفلسطين والمقَّدسات في فلسطين، **ما بعد ذلك** كان هناك أكثر من الخذلان: الإقصاء، والتغييب لهذه القضية، وبات التغييب في الواقع العربي من معظم الأشياء:

- **من** الاهتمام السياسي.
- **من** المناهج الدراسية.
- **من** الإعلام.

من أكثر الأشياء، ثم وُصُـولاً إلى التواطؤ والتآمر من أنظمة عربية، برزت في مسار ما يسمونه بالتطبيع، وهو مسار الولاء لإسرائيل، وتمكينها من الهيمنة على المنطقة بشكلٍ عام، والدخول تحت الخضوع لها، والاستسلام لها، وتحت قيادتها، وتمكينها من الدور الذي يريده الأمريكيون، والذي تريده دول الغرب لها في المنطقة، التسليم بذلك الدور بشكلٍ كامل، ذلك الدور الذي عبَّر عنه في آخر ما عبَّر عنه المجرم [نتنياهو]، في تغيير وجه الشرق الأوسط؛ ليكون منطقةً تحت الهيمنة الإسرائيلية، التي يكسب بها العدوّ الإسرائيلي نفوذه العالمي.

فيما يتعلق بأهميّة العملية: هي أهميّة كبيرة، هي ضرورة، ولها تأثيراتها الكبيرة، ونتائجها المهمة، فقد وجَّهت ضربةً كبيرةً جِـدًّا، وقاسيةً جِـدًّا للعدو الإسرائيلي، والمشهد المهم للعملية في السابع من أُكتوبر، هو مشهدٌ رهيبٌ ومهمٌ وكبيرٌ وعظيم، لا يمكن أن يمحى من الذاكرة الإسرائيلية؛ **لأنه** وجَّه ضربةً هزَّت كُـلّ تلك الغطرسة الإسرائيلية.

العدوّ الإسرائيلي الذي كان يقدِّم جيشه على أنَّه جيشٌ لا يقهر، وأنَّه أقوى جيشٍ في المنطقة، ويريد من كُـلّ الدول العربية وغيرها في العالم الإسلامي بكله أن تكون خائفةً منه، مرتعبةً منه، ذليلةً أمامه، مستسلمةً له، كان في ذلك المستوى من الانهيار، والذل، والهزيمة، والانكسار، في عملية طوفان الأقصى، واهتزَّ الكيان الإسرائيلي بكله هزةً عنيفةً جِـدًّا؛ **وإنما** تحَرّك الأمريكي على الفور، ومعه البريطاني، ودولٌ غربيةٌ أُخرى من جهة، لتدارك حالة الانهيار، وحالة الاهتزاز الكبير جِـدًّا، الذي اهتزَّ به الكيان الإسرائيلي، كلهم بادروا لمحاولة دعمه، ومساندته، ومحاولة تشجيعه، وخاضوا المعركة معه، لا سِـيَّـما الدور الأمريكي، الدور الأمريكي هو أخذ الراية (راية العدوان والإجرام)، وتحَرّك بكل ثقله، بالدعم، والمشاركة، والمساندة، ومن المعروف ما فعله الأمريكي منذ الثامن من أُكتوبر، بل من اليوم الأول نفسه ماذا عمل، وماذا يعمل بشكلٍ مُستمرّ على مدى هذا العام بكله.

عملية طوفان الأقصى أعادت للقضية الفلسطينية حضورها إلى صدارة الاهتمام العالمي، بعد أن حاول الآخرون أن يغيِّبوها من المشهد تماماً، ألَّا تحضر لا على المستوى السياسي، ولا على المستوى الإعلامي، ولا على مستوى الاهتمام العملي، وأن تتغيب تماماً؛ لشطبها نهائيًّا؛ **وبالتالي** التمهيد لتصفيتها وتصفية كُـلّ حقوق الشعب الفلسطيني.

ثم إنها أَيْـضاً فرملت وأوقفت المسار الذي كان يقوده من يُسَمُّون أنفسهم بالمطبعين، مسار الموالين لإسرائيل، والذين اشتغلوا ليس فقط بتوجيههم نشاطهم إلى الداخل الفلسطيني؛ **وإنما** على مستوى الساحة بكلها، هم اتجهوا لفرض حالة التطبيع بشكلٍ عام في الواقع العربي، وكانوا يعملون لذلك، لم يكونوا ليكتفوا بأنهم هم اتَّجهوا في مسار الانحراف، والخيانة، والعمالة، بل كانوا يعملون على أن يتَّجه الجميع معهم لنفس الاتّجاه؛ **وبالتالي** تتحول كُـلّ بلدان المنطقة تحت الهيمنة الإسرائيلية، وخاضعةً للعدو الإسرائيلي، ومستسلمةً له، ومعروف ما اتَّجهت به تلك الدول، أو تلك الأنظمة، في عمالتها، وخيانتها، وتطبيعها:

- **اتَّجهت** إلى المناهج الدراسية، اتَّجهت لتحريفها بما يخدم العدوّ الإسرائيلي، وبإزاحة أي شيء في المناهج الدراسية، أو في الأنشطة التعليمية الرسمية في بلدانها، يحافظ على الهوية الإسلامية لشعوبنا، ويحافظ على الرؤية الصحيحة، والموقف الصحيح، والفهم الصحيح، والنظرة الصحيحة تجاه القضية الفلسطينية، والنظرة إلى العدوّ الإسرائيلي كعدو.
- **اتَّجهت** إلى الخطاب الديني لتحريفه، وتزويره، وتغييره.
- **واتَّجهت** أَيْـضاً اتّجاهاً ينسجم تماماً مع توجّـهات الأعداء في الحرب الناعمة، لاستهداف أبناء أمتنا: على المستوى الأخلاقي، على المستوى القيمي، على مستوى المواقف والتوجّـهات الصحيحة، والرؤى الصحيحة، والأفكار الصحيحة، اتَّجهت بأمتنا نحو التبعية والخضوع التام لأعدائها.

فهذه الأحداث (بعد عملية طوفان الأقصى، والعملية بنفسها) أعادت الأُمَّـــة إلى مربع الموقف، والتحَرّك، والجهاد في سبيل الله تعالى، وأعادت الاشتباك والمواجهة مع العدوّ، وهو ما لا بُـدَّ منه، لا بُـدَّ من المواجهة للعدو، البديل عن المواجهة للعدو، البديل عن الجهاد في سبيل الله تعالى ضد العدوّ الإسرائيلي، هو تمكين العدوّ الإسرائيلي من السيطرة، تمكينه أَيْـضاً من تنفيذ أجندته العدوانية والعدائية ضد أمتنا، هو يتَّجه بشره، بحقده، بمؤامراته العدوانية، هو لا يريد السلام لأحدٍ من أبناء أمتنا، ولا يريد لهم أن يكونوا حتى في الوضع الطبيعي، كحال بقية الشعوب على وجه الأرض، هو يريد من الجميع أن يكونوا أذلاء، مستسلمين، وهو يعادي في هذه الأُمَّـــة أَيْـضاً إسلامها، وقيمها، ويريد أن يطمس معالم هذا الإسلام، كُـلّ المعالم المهمة في هذا الإسلام، ويعادي حتى مقدَّساتها، وما يقوله عن مكة والمدينة، وعن شعائر الحج... وغير ذلك معروف في كتبهم، في تصريحاتهم، في أقوالهم... وغير ذلك.

من نتائج هذه العملية المهمة جداً: أنها فرزت واقع الأُمَّـــة بجلاء؛ **ليتبين** من هو الصادق

من الكاذب؟ من هو الذي يتحَرّك بمصداقية لنصرة القضية الفلسطينية، والوقوف مع الشعب الفلسطيني، ومن هو الذي في الاتّجاه الآخر، يتحَرّك بما يخدم العدوّ الصهيوني على كُـلّ المستويات؟ من الذي حوَّل وسائله الإعلامية، وأبواقه الإعلامية إلى خدمة العدوّ، تتحدث دائماً بما يخدم العدو؟ تحاول أن ترجف، أن تهوِّل، أن تخيف الأُمَّـــة، أن تزرع اليأس، وتحاول -في نفس الوقت- أن توجّـه الاتّهامات، وأن تزرع الشك تجاه المجاهدين في كُـلّ جبهات الإسناد، قبل ذلك المجاهدين في قطاع غزة، يسيء إلى الفلسطينيين، يحاول أن يثبط الآخرين من أبناء الأُمَّـــة عن أي موقفٍ لنصرتهم، يسيء بكل أشكال الإساءَات.

أمَّا فيما يتعلق بمسار المعركة وتطوراتها، فمعروف عن العدوان الهمجي الإسرائيلي، الذي اعتمد تكتيك الإبادة الجماعية، والتدمير الشامل، ثم الاغتيال للقادة، ومن ذلك استهدافه لشهيد الأُمَّـــة الإسلامية، القائد المجاهد الكبير/ إسماعيل هنية «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، واستهدافه أَيْـضاً لسماحة الأمين العام لحزب الله، السيد الشهيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، واستهدافه لقادة آخرين من المجاهدين.

العدوّ الإسرائيلي اتَّجه بكل ما يملك من وسائل القتل والتدمير، وَأَيْـضاً استخدم وسيلة التجويع، التجويع والحصار الشديد الذي هو مُستمرّ فيه ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والتدمير للبنية الصحية، اتَّجه اتّجاهاً عدوانياً إجرامياً، ولكن هل سيحقّق له النتائج التي يسعى للوصول إليها؟ **مهما ارتكب من جرائم، ومهما نفَّذ جرائم الإبادة الجماعية، والاستهدافات، والاغتيالات، لن يصل إلى النتيجة التي يريدها، ولن يغيِّر المآل الحتمي الذي هو متَّجهٌ إليه، وهو الهاوية والسقوط، والزوال المحتوم.**

هو يتمكّن من أن يرتكب جرائم القتل والجرائم، يتمكّن من قتل الآلاف من الأطفال والنساء، وفعل ذلك، ولكن هل ذلك يعتبر إنجازاً عسكرياً؟ هل جرائم الإبادة الجماعية، وقتل الناس في بيوتهم، وأسواقهم، ومساجدهم، ومدارسهم، وقتل الآلاف من النازحين في مراكز الإيواء، هل يعتبر إنجازاً عسكرياً؟ هل إلقاء القنابل الأمريكية، التي تهدِّم المنازل في المدن، والأحياء السكنية، وتدمّـر القرى، هل هو إنجاز عسكري؟ **ليس إنجازاً عسكريًّا.**

نحن نرى ما عليه إخوتنا المجاهدون الأعزاء في قطاع غزة، من تماسك، وثبات، ومن استمرار في عملياتهم القتالية، وهم في ذلك المستوى من الحصار الشديد جِـدًّا، وما يواجهونه من الاستهداف الشامل لقطاع غزة، وفي وضعيةٍ صعبةٍ للغاية، لكنهم مُستمرّون، ينكِّلون بالعدوّ، يدمّـرون آلياته العسكرية، هذا الصمود، هذا التماسك، هذا الثبات، هو الذي يعتبر إنجازاً فعلياً وحقيقيًّا، قتالٌ حقيقي في موقف الحق، وتماسكٌ في أصعب الظروف، وإفشال -بمعونة الله تعالى- لأهداف العدوّ، الذي كان يريد أن يحتل قطاع غزة بالكامل، ثم أن يقضي على أي تواجد للمجاهدين في القطاع، ثم أن يسعى لتهجير أبناء القطاع، وأن يستعيد أسراه بدون صفقة تبادل؛ **لكنَّه** فشل في أهدافه تلك.

التجويع للأطفال والنساء، التجويع للسكان في قطاع غزة، وحصارهم، ومنع وصول الغذاء لهم، والدواء لهم، هل هو إنجاز عسكري؟ هل هو إنجاز فعليٌّ وحقيقي؟ ليس إنجازاً، هو إجرام.

خلال هذا العام امتلك العدوّ الإسرائيلي، وراكم رصيده الهائل من الإجرام، وليس من الإنجاز، وكذلك هو الحال في عدوانه على لبنان، استهدف البعض من القادة في حزب الله، واستهدف سماحة الأمين العام لحزب الله، السيد الشهيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، لكن ماذا؟ هل يعتبر ذلك إنجاز له، أنه يدمّـر الضاحية الجنوبية بالأحزمة النارية، أنَّه يسعى إلى تدمير القرى في الجنوب، وتدمير البلدات في مناطق متعددة من لبنان، وأن يقتل الناس: أطفالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء، هل يعتبر ذلك إنجاز له؟ ألم يفشل ويخفق في المواجهة في بداية الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلّة؟

في بداية العمليات البرية، التي أعلنها بعنجهية، وطغيان، وحقد، وصوَّر للجميع في وسائل إعلامه

■ العدوّ الإسرائيلي استخدم 100 ألف طن من المتفجرات من القنابل والصواريخ والقذائف التي قدّمها الأمريكي، ليقتل بها الأهاليَ في قطاع غزة

وتصريحاته، وكأنَّه سيقدم بدون أي عائق، وأنه لن يتصدى له أحد، ويتصور أنَّ إخوتنا المجاهدين في حزب الله قد انهارت معنوياتهم، وتحطَّمت معنوياتهم بفعل جرائمه واستهدافه للقادة، ولسماحة الأمين العام لحزب الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، فماذا كانت النتيجة؟ صُدِم العدوّ الإسرائيلي، ورأى أنهم على ما عرفهم عنه سابقًا، وبأكثر من ذلك، فيما هم عليه من الثبات، والاستبسال، والصمود، فيما هم عليه أَيْـضاً من الروحية الإيمانية الجهادية الحسينية، التي تثبت بمعونة الله تعالى، الذي ينزِّل السكينة في قلوب المؤمنين، ويربط على قلوبهم، ها هم برزوا له لمواجهته من المسافة صفر، وكبَّدوه الخسائر المباشرة، وها هم تحت نداء (لبيك يا نصر الله) يوجِّهون له الضربات المُستمرّة، بالقصف الصاروخي، الذي يصل إلى مختلف المناطق، التي توجّـه إليها عمليات القصف الصاروخي، وها هم على ما هم عليه من تماسكٍ وثبات، وها هي الساحة اللبنانية، فيما هي عليه أَيْـضاً من تماسك وتضامن وتعاون، هو حال أغلب الأطياف اللبنانية، وأغلب الشعب اللبناني، الذي يدرك أنَّ ذلك العدوان هو خطرٌ على لبنان بكله، وأنَّ العدوّ الإسرائيلي هو عدوٌ لكل اللبنانيين، وخطرٌ عليهم جميعاً.

والميزة لإخوتنا المجاهدين في حزب الله: أنهم بادروا هم قبل غيرهم، منذ نحو أكثر من أربعين عاماً لمواجهة العدوّ الإسرائيلي، وأنجز الله على أيديهم انتصار التحرير، وأنجز على أيديهم أَيْـضاً الانتصار التاريخي العظيم في ٢٠٠٦ لدحر العدوّ الإسرائيلي، ومنعه من جديد عن احتلال لبنان، وينجز على أيديهم -بإذنه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- انتصاراً تاريخيًّا عظيماً في هذه الجولة المهمة من المواجهة والتصعيد.

العدوّ الإسرائيلي إذَا كان يتصوَّر أنَّ قتله لسماحة الأمين العام لحزب الله: السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، سيوهن العزائم، ويحطِّم المعنويات، ويدفع إلى الاستسلام؛ فهو واهمٌ ومخطئ.

إنَّ أثر تضحيات القادة العظماء، والشهداء الأبرار، هو المزيد من العزم، والاستبسال، والثبات، والتفاني، والشعور بمسؤولية أكبر مما قد مضى للوفاء لهم، وللوفاء لنهجهم الحق، ولموقفهم الحق، وللوفاء لتضحياتهم في سبيل الله تعالى، وفي إطار الموقف الحق، وهذا ما عليه مقاتلو حزب الله، هم يحملون هذه المشاعر: مشاعر النبل، والوفاء، والقيم الإيمانية، والشعور بالمسؤولية أكثر مما قد مضى، والتأثر العميق الوجداني والنفسي عند سماع تلك النداءات، والكلمات، والخطابات، التي قدَّمها سماحة الأمين العام لحزب الله، السيد الشهيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، هي اليوم لمن يسمعها أكثر، وأعمق، وأقوى تأثيراً في الوجدان، والنفوس، والمشاعر، وأكثر حافزاً ودافعاً للعمل، وثباتاً في الموقف، وهذا هو ما لم يكن يتوقعه العدوّ الإسرائيلي، الذي لا يتعلَّم الدروس مما قد مضى، لا في فلسطين، ولا في لبنان.

استهدف الشهيد المجاهد الكبير/ إسماعيل هنية «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، وهو يتوقع أن مقاتلي كتائب القسام ستنهار معنوياتهم، وأنَّ الشعب الفلسطيني سيصاب بالإحباط، والنتيجة معاكسة، ها هم إخوتنا في جبهة فلسطين، الجبهة الأولى، والخندق الأول في مواجهة العدوّ، ثابتون، وهكذا هو الحال في كُـلّ جبهات الجهاد؛ **لأن** المجاهدين فيها ينطلقون من وعيٍ وبصيرةٍ عالية، ومنطلقٍ إيمانيٍّ راسخٍ ثابت، للجهاد في سبيل الله تعالى.

فيما يتعلَّق بدور جبهات الإسناد إجمالاً، كان من أهم المميزات لهذه الجولة في الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، على مدى عامٍ كامل، هو جبهات الإسناد في لبنان، وتحوَّلت جبهةً أَسَاسية وساخنة مع العدوّ الإسرائيلي، كما هو حال جبهة فلسطين، وفي العراق واليمن، هذه جبهات الإسناد التي استمرت على مدى هذا العام، وهي تتَّجه للتصعيد أكثر وأكثر ضد العدوّ الإسرائيلي، وتسعى لتطوير قدراتها أكثر وأكثر في التصدي للعدو الإسرائيلي، وإسناد الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، لم يسبق لهذه الحالة مثيلٌ في كُـلّ الخمسة والسبعين عاماً التي مضت، كانت هناك في مراحل معينة تحَرّكات للجيوش العربية، سرعان ما هُزمت، ثم توقفت، كان هناك أَيْـضاً بعض التحَرّكات المحدودة هنا أَو هناك؛ **أمَّا** في هذه الجولة من المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي، فإنَّ من بركات عملية طوفان الأقصى، هو أنَّ نرى في ساحة الأُمَّـــة هذه الجبهات (جبهات الإسناد) الثابتة، الوفية، المُستمرّة، التي تتَّجه إلى التصعيد أكثر وأكثر:

- **جبهة** الإسناد في لبنان، ومعروفٌ ما هي عليه.
- **جبهة** الإسناد في العراق، والتي تتجه إلى تصعيدٍ مُستمرّ، وإلى فاعليةٍ أكثر في عملياتها، واعترف العدوّ الإسرائيلي في هذه الأيّام بالقتلى والجرحى من جنوده؛ نتيجةً لتلك الضربات.
- **جبهة** الإسناد في اليمن، الجبهة التي اتَّجهت بفاعلية منذ اليوم الأول لعملية طوفان الأقصى، واتَّجهت بعمليات جادة وقوية، وكان من أثر ونتائج هذه العمليات المهمة هو: منع العدوّ الإسرائيلي من الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، وباب المندب، وبحر العرب، والاستهداف للعدو الإسرائيلي إلى داخل فلسطين المحتلّة، والاستهداف له أَيْـضاً في ما يرتبط به من سفن إلى المحيط الهندي، وُصُـولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، ثم استمرت هذه العمليات وتطوَّرت وُصُـولاً إلى المرحلة الخامسة، مع تطوير القدرات العسكرية، وصنع صاروخ (فلسطين٢)، ومسيَّرة (يافا)، التي تصل إلى عمق كيان العدوّ، وتستهدف يافا المحتلّة؛ لاستهداف العدوّ الإسرائيلي هناك، ولا يزال هذا العمل مُستمرّاً، ولا تزال الجهود مُستمرّة في تطوير القدرات، وفي الارتقاء في مستوى الأداء، وفي زيادة الفعل أكثر وأكثر.

إضافة إلى التفاعل الشعبي غير المسبوق، والذي لا مثيل له، لا في العالم الإسلامي ولا في غيره، ما يخرج من المظاهرات والمسيرات المليونية بشكلٍ مُستمرّ، كُـلّ هذه الأشهر، كُـلّ هذا العام، دون كللٍ ولا ملل، خروجاً مليونياً في كُـلّ الساحات، هذا لا مثيل له، لم يسبق له مثيلٌ في اليمن نفسه تجاه أي قضية، أَو موقف، وكذلك في العالم العربي والإسلامي، وفي بقية العالم.

- **ثم وُصُـولاً في تطورات المعركة إلى ما يحصل اليوم** من مواجهة مباشرة ما بين الجمهورية الإسلامية في إيران، التي كانت ولا تزال داعماً دعماً بكل ما تستطيع للشعب الفلسطيني ومجاهديه، ومجاهدي لبنان، دعماً على المستوى العسكري بالإمْكَانات العسكرية، وكذلك بالتدريب العسكري، وما وفَّرته في هذا الجانب، ودعماً سياسيًّا، لا تقف مثله، ولا تقدِّمه أية دولة عربية، أَو أية دولة إسلامية، ودعماً إعلامياً، ودعماً مالياً، ثم هي أَيْـضاً تدعم جبهات الإسناد، وتقف مع جبهات الإسناد، ثم وُصُـولاً إلى الاشتباك المباشر ما بينها وبين العدوّ الإسرائيلي.

العدوّ الإسرائيلي، الذي هو عدوٌ للأُمَّـة الإسلامية بكلها، والذي توجّـه شره بدايةً -ومن قبل الثورة الإسلامية في إيران- على العرب قبل غيرهم، احتل أرض العرب أولاً، قتل العرب أولاً، أسر من العرب أولاً، أذلَّ وأهان الكثير من العرب، كُـلّ شره اتَّجه نحو الساحة العربية، فلسطين التي هي أرضٌ عربية، مع أنها أَيْـضاً بلدٌ مسلم، وقضيتها قضيةٌ إسلامية، الواجب فيها على كُـلّ المسلمين، لكن الواجب قبل ذلك على العرب قبل غيرهم، وأكثر من غيرهم.

خريطة إسرائيل الكبرى، التي تستهدف دولاً عربية، معروفة من النيل إلى الفرات، والتوجّـه الطامع لدى العدوّ الصهيوني في السيطرة على العرب، التحريض العدائي في الكتب، في المناهج الدراسية، في التثقيف اليهودي، متوجّـه إلى العرب قبل غيرهم.

لكن الجمهورية الإسلامية تقوم بواجبها الإسلامي، على نحو متميز عن كُـلّ الدول الإسلامية، في المنطقة العربية وغيرها، لدعم الشعب الفلسطيني، وقضيته، ومجاهديه، ودعم الإخوة المجاهدين في لبنان، ودعم الشعب اللبناني، الذي تعرَّض أَيْـضاً للغزو، والاحتلال، والظلم، والقتل... وكل أنواع الجرائم التي ارتكبها ضده العدوّ الإسرائيلي، وكذلك الوقوف مع سوريا، الوقوف مع كُـلّ الدول العربية.

الوقفة الإيرانية هي وقفةٌ إسلامية مع العرب قبل غيرهم، في مواجهة عدوهم، الذي هو العدوّ الإسرائيلي، الذي اتَّجه شره، وخطره، وعدوانه، وإجرامه، واحتلاله عليهم، والساحة ساحتهم، كلما توسَّع العدوّ الإسرائيلي، أين يتوسع؟ إلَّا في بلاد العرب، وأرض العرب؛ **ولـــذلك** هذه القضية هي قضية تعني المسلمين جميعاً، وهي

تعني العرب قبل غيرهم، والجمهورية الإسلامية وقفت كسندٍ إسلامي لقضيةٍ إسلامية، وسندٍ للمسلمين العرب، للعرب أنفسهم، لكن الأمريكي والإسرائيلي بخبثهم، وَأَيْـضاً باستسخافهم لبعض العرب، يوصِّفون القضية على أنها قضية إيرانية، ويقولون للعرب: [أنتم أيها العرب لا شأن لكم بما يحدث في فلسطين، لا شأن لكم عندما يقوم العدوّ الإسرائيلي باستهداف لبنان العربية، وسوريا العربية، والأردن العربي، ومصر العربية، وأي بلد عربي، لا شأن لكم بذلك، لا شأن لكم بأن الإسرائيلي احتل فلسطين العربية، واضطهد شعبها العربي المسلم، وصادر عليه حريته واستقلاله، لا شأن لكم بكل مؤامرات إسرائيل، عن خرافتها الكبرى فيما تسعى إليه، من إنشاء كيان يشمل جزءاً كَبيراً من البلدان العربية، والأراضي العربية، من النيل إلى الفرات، هذا لا شأن لكم به، من يتحَرّك ضد إسرائيل لمنعها من احتلال الأرض العربية، فهو إيراني، ليس له قضية، ليس له موقف؛ **إنما** هو مُجَـرّد عميل لإيران، من يجاهد من الفلسطينيين لاستعادة أرضه، ودفاعاً عن شعبه، ولمواجهة العدوّ الإسرائيلي، الذي يقتل الشعب الفلسطيني في كُـلّ يوم، ويعذِّب الفلسطينيين في معتقلاته وسجونه، ويعمل ما يعمل من نهب، وتدمير المنازل، واقتلاع لأشجار الزيتون، ومصادرةٍ للأراضي، من يقف في وجهه من أبناء الشعب الفلسطيني، فليس له أي قضية! لماذا يفعل ذلك؟! إنه مُجَـرّد عميلٍ لإيران، عليه أن يتوقف عن ذلك، على العرب أن يسمحوا للإسرائيلي أن يحتل أرضهم، ويصادر حريتهم واستقلالهم، وإلَّا فلو وقفوا ضده، فهم إيرانيون عملاء لإيران].

هذا استسخاف الذي قام به الأمريكي والإسرائيلي، وكان منطقاً أمريكياً إسرائيلياً تَلَقَّفَهُ عملاؤهم من العرب، وباتوا يتحدثون به ليلَ نهارَ، وكأنه لا شأنَ لنا كعربٍ بالتهديد الإسرائيلي الذي هو علينا قبلَ غيرنا، والاعتداءات الإسرائيلية التاريخية، على مدى عقود من الزمن ضد بلداننا العربية، هذا هو استسخاف، هذا هو تنكر للحقائق، التي هي واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، وهو احتقار للعرب، تصويرهم بأنهم لا شأن لهم بأنفسهم، لا شأن لهم بقضاياهم، لا شأن لهم بأرضهم ولا بعرضهم، لا شأن لهم بحريتهم، ولا باستقلالهم، ولا بكرامتهم، ولا بحياتهم، ولا بشؤونهم، وعليهم فقط أن يسلِّموا للعدو الإسرائيلي؛ حتى لا يُتَّهَموا بأنهم عملاء لإيران.

إيران هي بلدٌ مسلم، والجمهورية الإسلامية في إيران منذ بداية الثورة الإسلامية وإلى اليوم هي وقفت مع المسلمين لأداء واجبها المقدَّس في القضايا الإسلامية، وعلى رأسها: قضية فلسطين، والأقصى الشريف، والمقدَّسات في فلسطين، والمعركة اليوم في ذروتها، وباتت الجمهورية الإسلامية في إيران تدخل في مواجهة مباشرة مع العدوّ الإسرائيلي، وهذه المواجهة المباشرة هي بين الجمهورية الإسلامية مع الشعب الفلسطيني، مع الشعب اللبناني ومجاهديه، مع الشعب الفلسطيني ومجاهديه، مع أحرار هذه الأُمَّـــة، مع أبناء هذه الأُمَّـــة، في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، الذي هو عدوٌ للمسلمين جميعاً، وفي مقدِّمتهم: العرب، هذا هو الواقع الحقيقي لما يجري، فما يحاول بعض العملاء، وبعض الذين تورَّطوا في الخيانة والعمالة مع العدوّ الإسرائيلي، والمطيعون لأمريكا، أن يرسموه عن صورة أُخرى، أن يرسموا به هذا الواقع بصورة زائفة، لا حقيقة لها، وكأن المشكلة فقط هي مشكلة بين العدوّ الإسرائيلي والجمهورية الإسلامية، ولا شأن للعرب بها، وليس فيها قضية إسلامية، ولا قضية تعنينا بأي اعتبار، ما يجري يعنينا بكل اعتبار: بالاعتبار الإنساني، والأخلاقي، والقيمي، والإسلامي، والديني، والإيماني، والقومي... وبكل الاعتبارات، والقضية هي بهذا الشكل، وتطوراتها هي على هذا المستوى.

ولهذا فإننا في جبهة اليمن مُستمرّون في موقفنا المبدئي، الإنساني، الأخلاقي، الديني، الإيماني، لنصرة الشعب الفلسطيني ومجاهديه، مع إخوتنا المجاهدين في قطاع غزة، **مع** الشعب الفلسطيني بشكلٍ عام، **مع** إخوتنا في لبنان، مع

■ عملياتُ القصف الجوي والبحري للأعداء على بلدنا تم بـ 774 عدواناً، ونتج عنه 82 شهيداً و340 مصاباً

إخوتنا في حزب الله، **مع** الجمهورية الإسلامية في إيران، **مع** إخوتنا في العراق، **مع** كُـلّ أحرار الأُمَّـــة، الذين يقفون في إطار النهوض بالمسؤولية المقدَّسة، بالجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الصهيوني، الذي هو عدوٌّ لله، عدوٌ للإنسانية، عدوٌّ للإسلام والمسلمين، عدوٌّ للعرب جميعاً، ما يفعله من إجرام واضح، هو بكل تلك الوحشية، والإجرام، والطغيان، والعدوان، مع شراكةٍ أمريكية، ودعمٍ أمريكي، من الواضح أنَّ مسؤوليتنا جميعاً هي أنْ نقف ضده، لا يقف معه **إلَّا** مجرم، ظالم، فاسد، سيء، مستبيح للدماء والحرمات، ولا يثبِّط عن الموقف ضده، **إلَّا** إنسان منافق، وخائن، متنكر لقيم الإسلام، ومبادئ الإسلام، وتعاليم الإسلام.

نحن في جبهة اليمن، قصفنا على مدى عام بأكثر من (ألف صاروخ ومسيَّرة)، وكذلك استخدمنا الزوارق في البحار، واستهدفت قواتنا المسلحة (مئة وثلاثة وتسعين سفينة) مرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، ومرتبطة بالأمريكي والبريطاني، وتم إسقاط (أحد عشر طائرة مسيَّرة مسلحة أمريكية)، من نوع [MQ9]، وجبهتنا العسكرية مُستمرّة مع تطوير القدرات، نستمر بكل ما نتمكّن، ونسعى لما هو أكبر، كما كرّرنا ذلك كَثيراً.

فيما يتعلَّق أَيْـضاً بأنشطتنا على كُـلّ المستويات هي مُستمرّة، أنشطتنا الشعبيّة مُستمرّة، أنشطتنا في كُـلّ المجالات: في التبرعات المالية... في غير ذلك، جبهتنا الإعلامية تتحَرّك باستمرار في إطار هذه المعركة، وفي هذا الموقف المقدَّس.

نحن نتحَرّك كشعبٍ مسلم، هويته إيمانية، يمن الإيمان والحكمة، جهاده من إيمانه، وموقفه من إيمانه، وعزته من إيمانه، ونحن ثابتون في إطار هذا الموقف الذي هو جهادٌ في سبيل الله تعالى، وحملٌ لراية الإسلام، ولراية الجهاد في سبيل الله تعالى، ونحن على ثقةٍ تامة، ونحن نؤمن إيماناً قاطعاً ويقينياً بأنَّ وعد الله سيتحقّق في زوال العدوّ الإسرائيلي: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}[الإسراء:٧]، يتحقّق الوعد الإلهي: {وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا}[الإسراء:٨]، سُنَّةٌ ثابتةٌ إلهيةٌ في تدبير الله تعالى، كما هي في إطار توجيهاته، ونهجه، وشرعه، وما ألزم به عباده المؤمنين، مسؤولية نتحَرّك فيها ونحن نثق بأن الله سينجز هذا الوعد العظيم:

- حتمية زوال العدوّ نؤمن بها إيماناً يقينياً، بإيماننا بكتاب الله، وآيات الله، وبالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
- خسارة الموالين للعدو الإسرائيلي، نؤمن بها قطعاً، كما ذكر الله ذلك في كتابه الكريم (في سورة المائدة)، وتوعَّدهم جميعاً: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوِ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفسهِمْ نَادِمِينَ (٥٢) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ إِيمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصبحوا خَاسِرِينَ}[المائدة:٥٢-٥٣]، سيصبحون خاسرين، ونادمين، ومفضوحين، ومكشوفين، هذا مآلهم المحتوم.
- والنتيجة الحتمية للموقف الإيماني، الذي اتَّجه فيه المؤمنون لأداء واجبهم المقدَّس، بالجهاد في سبيل الله، بالولاء لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي النتيجة التي وعد الله بها: {فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}[المائدة:٥٦].

هذه المآلات الحتمية، التي تؤول إليها هذه المعركة وهذا الصراع، مهما واجهنا في الطريق من صعوبات، ومهما قدَّمنا من تضحيات، ومهما واجهنا من تحديات.

نحن نواجه الأعداء على كُـلّ المستويات، نواجه عدوانهم العسكري على بلدنا، من الأمريكي والإسرائيلي، خلال هذا العام نفَّذوا عمليات قصف جوي وبحري على بلدنا بعدد: (سبعمِئة وأربعة وسبعين عدواناً)، ونتج عن ذلك: (اثنان وثمانون شهيداً)، وكذلك (ثلاثمِئة وأربعين مصاباً)، عدوانهم العسكري مهما بلغ، ومهما وصل، ومهما كانت التضحيات، لن يثنينا عن موقفنا، ونحن نواجههم، ونتصدى لهم، ونضرب -بعون الله- سفنهم، وبارجاتهم، وحاملات طائراتهم، ولن نتردّد في فعل ما نستطيع في هذا السياق، وفي هذا المسار العسكري:

- هم يحاولون أن يضغطوا علينا اقتصاديًّا وإنسانياً، واتَّجهوا في هذا المسار، وشعبنا صابر، بالرغم من حجم المعاناة الكبيرة.
- حربهم الإعلامية هي مُستمرّةٌ على الدوام، وأبواقهم لا تسكت لا ليلاً ولا نهاراً، وهي توجّـه كُـلّ ما لديها من أكاذيب، ودعايات زائفة، وأباطيل، وخرافات نحو شعبنا، لكن شعبنا اليوم على مستوى عالٍ من الوعي والبصيرة، فلا إعلامهم يؤثر عليه في وعيه، ولا يشككه في موقفه، ولا يضعفه في توجّـهه، ولا يضربه في روحيته ونفسيته.
- حربهم السياسية مُستمرّة.
- حربهم الأمنية مُستمرّة، والمسار الأمني هو مسارٌ هام، ومنَّ الله فيه بالكثير من التأييد، وكم فشل الأعداء عندما افتضحت الكثير من شبكاتهم وخلاياهم التي تتجسس، أو تخرِّب، وأصبحت الآن في المعتقلات والسجون.

مسارنا مُستمرّ في معركة (الفتح الموعود، والجهاد المقدَّس)، أَيْـضاً على مستوى الأنشطة الشعبيّة التي بلغت إلى (سبعمِئة وستين ألفاً وتسعمِئة واثنتين وسبعين) ما بين مظاهرة، وفعالية ووقفة، وكذلك فيما يتعلَّق بأنشطة التعبئة، على مستوى المسير العسكري، والعروض العسكرية، والأنشطة العسكرية الأُخرى، كالمناورات، التي بلغت إلى (ألفين وثمانمِئة وستة وستين نشاطاً).

نشاط كبير، وعمل يليق بهذا الشعب، هو من إيمانه كما قلت، هو من مصاديق انتمائه الإيماني المميز، الذي شهد له به رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ»، عندما قال: ((**الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ**))، ونحن على ثقةٍ بالله تعالى، ربنا العظيم، أنَّ العاقبةَ الحسنة لكل هذا الجهد والجهاد، ولهذا الموقف المشرِّف، ولهذه الأنشطة، والأعمال، والاهتمامات، التي هي من منطلقٍ إيماني، هي ما وعد اللهُ به عبادَه المتقين، المؤمنين، المجاهدين، الصابرين، الثابتين، من حسن العاقبة، ومن النصر المحتوم، ومن العزة، ومن الكرامة، وشعبنا العزيز يفتخر بهذا الموقف الذي هو فيه، وهو في الموقف المشرِّف.

إنَّ الخزي واللوم هو على الآخرين، على المتواطئين مع العدوّ الإسرائيلي، على الذين يقفون في صفه، على الذين يناصرونه بأي شيء، حتى من يناصر العدوّ الإسرائيلي بالكلمة الواحدة، من يؤيِّده بكلمةٍ واحدة، يصبح شريكاً معه في كُـلّ تلك الجرائم التي يرتكبها، ويصبح معه من الظالمين، من المجرمين، من الموعودين بعذاب الله الأليم.

توجّـه إخوتنا في حركة حماس بالدعوة لشعوب أمتنا الإسلامية، والدعوة لأحرار العالم، بأن يخرجوا في ذكرى طوفان الأقصى، في السابع من أُكتوبر، وأن يتحَرّكوا بالمظاهرات، والمسيرات، والأنشطة، والفعاليات.

أقول لإخوتنا في حركة حماس، وفي كتائب القسام، وفي الحركات الفلسطينية المجاهدة، في حركة الجهاد الإسلامي، وسرايا القدس، وكل الحركات التي تجاهد في فلسطين: **نحن إلى جانبكم، وشعبنا هو سندٌ لكم، يتحَرّك معكم بكل ما يستطيع،** عندما توجّـهون مثل هذه الدعوة، ستجدون شعبنا اليمني المسلم العزيز بوفائه، بصبره، باستجابته المميزة، يخرج يوم الغد -إن شاء الله تعالى- خروجاً مليونياً مشرِّفاً، لا مثيل له في أي بلدٍ في العالم، وأنا أقول هذا وأنا أعرف شعبنا العزيز في استجابته، ووعيه، ومنطلقه الإيماني، ووفائه، وكرمه، واهتمامه الكبير بهذه القضية، التي يتحَرّك فيها من منطلق الإيمان، والاستجابة لله تعالى، والجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

هذا الأسبوع، سيكون الخروج فيه يوم الاثنين، بدلاً عن خروج يوم الجمعة، القادم؛ استجابةً لإخوتنا في حماس، وَأَيْـضاً لم تستحقه هذه الذكرى لتلك العملية البطولية العظيمة، التي صنعت تحولاً كَبيراً في مسار القضية الفلسطينية، هي جديرةٌ بالخروج الشعبي الواسع، والتفاعل الكبير.

ولهذا أدعوكم يا شعبنا العزيز للخروج يوم الغد -إن شاء الله تعالى- خروجاً مليونياً كَبيراً في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والمديريات، وحسب الترتيبات المعتمدة.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيه عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا جميعاً بِنَصْرِه: فِي فِلَسْطِينَ، وَفِي لُبْنَان، وَفِي اليَمَن، وَفِي العِراق، وَالجُمهُورِيَّة الإسلاميَّة فِي إيران، أَنْ يَنْصُرَ أُمَّتَنَا الإسلاميَّة فِي مَوقِفِهَا الإسلاميّ وَالدِّينيّ، وَالحَقّ المَشْرُوع، وَقَضِيتِهَا العَادِلَة.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1992)

الاثنين
4 ربيع الثاني 1446هـ
7 أكتوبر 2024م

لأكثر من ٤٠ عاماً كان القائد السيد نصر الله حاضراً في ميدان الجهاد وفي مواجهة الخطر الصهيوني بفاعلية عالية وأداء عظيم.. وروحيةُ الشهيد وفكره وبركات تضحيته باقية في مسيرة حزب الله، برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في ذكرى عبور الطوفان

الشيخ عبدالمنان السنبلي

قليل فقط هي الأحداث في تاريخنا العربي والإسلامي الوسيط والمعاصر التي نستطيعُ أن نقول إنها شكّلت منعطفاً وحدثاً تاريخيًّا هاماً، لدرجة أنها، في حقيقة الأمر، لا تكاد تُعد بأصابع اليد..

لا شك أن عملية (طوفان الأقصى) في السابع من أُكتوبر 2023 واحدةٌ من هذه الأحداث..

شئتم أم أبيتم، رضيتم أم سخطتم..

فَإنَّ ذلك لن يغيّر من كون هذه العملية حدثاً استثنائيًّا تاريخيًّا بارزاً ونقطةً تحول عربيٍّ إسلامي استراتيجي فارقةً.

يكفيها فقط أنه لو لم يكن من ثمارها إلا أنها قد استطاعت أن تعيدَ القضية الفلسطينية إلى واجهة الأحداث من جديد بعد أن أُوشِك على غلق مِلفها وتصفيتها إلى الأبد، لكان ذلك كفيلاً بأن ندعوَها معجزة المعجزات..

فكيف بها وقد حطمت -وبسواعد المقاومين والمجاهدين الأبطال- (أُسطورة) ما كان يسمى بالجيش الذي لا يُقهر؟!

كيف بها وقد عملت طوال عامٍ كامل على غربلة وَ(فلترة) ما لم تتمكّن أكثر من ستة وسبعين عاماً من (فلترته) من المواقف والنُّظم العميلة المتواطئة والمتخفية زمناً طويلاً خلف أستار الطهر وأثواب النقاء والعفاف؟!

وهذا، في الحقيقة، ليس إلا أقلُّ القليل مما أحدثه ذلك الطوفان الغامر..

فأين أنتم اليوم؟!

أين أنتم يا من راهنتم بالأمس على انكسار وفشل هذا الطوفان المبارك؟

أين أنتم يا من رأيتم فيه مغامرة وحماقة غير محسوبة العواقب والنتائج والآثار؟!

أَعْطُوني فقط نظاماً عربيًّا واحداً قد تجرَّأ من قبلُ، وأعلن الحرب على العدوّ الصهيوني!

أَعْطُوني جيشاً عربيًّا نظاميًّا رسميًّا واحداً قد استطاع مرةً أن يقفَ أمام هذا العدوّ الإسرائيلي، ويواجهَه لأكثرَ من ثلاثة أسابيع فقط..!

لا شيء طبعاً..

اليوم، ها هي عملية (طوفان الأقصى) المباركة تُكمِلُ عامَها الأولَ صمودًا بالتمام والكمال..

وها هي اليوم أَيْضاً تتأهب وتستعد بكل عزمٍ وتَحَدٍّ وصمود وإصرار لدخول عامها الثاني مدعومةً بكل جبهات الإسناد من كُلّ محور المقاومة..

ولن تتوقفَ هذه المسيرة، أَو يخفتَ وهجُها..

ولن ترضى إلا بالنصر المبين..

نعم التحدياتُ كبيرة..

والتضحياتُ جسيمة..

والأثمانُ باهظة جِدًّا جداً..

لكنها ضريبةُ الصمود.. ضريبة العزة والكرامة..

فهنيئاً لليمن وفلسطين وكل قوى المقاومة وسائر أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية مرورَ عامٍ كاملٍ على اندلاع هذه الانتفاضة المباركة، وهذا الطوفان الفلسطيني المقاوم الغامر.

ولا عزاءَ للخونة والعملاء.

من محايد إلى منافق

محمد الموشكي

في بداية العدوان الصهيوني على غزة، اتخذت أنظمةٌ عربية الحياد أمام كُلّ هذه الجرائم وهذه الوحشية.

وكان الإعلام والنشطاء والسياسيون في هذه الدويلات يقولون وبكل صراحة: إن «القضيةَ ليست قضيتي وإن الموضوع لا يهمني ولستُ مع أحد ولا مع أي طرف من أطراف الصراع»، وعملوا الحفلات الصاخبة بالانسلاخ وأطلقوا مواسم الرقص والهز ورقصوا وهزوا؛ حتى بدأت المعادلة تتغير على الصهاينة، وأحس الصهيوني بالوحدة في المنطقة، وبدأ كذلك الأمريكيون يشعرون ببداية الهزيمة بعد هزيمة البحر، وبعد دخول حزب الله المعركة وتوسيع دائرة الاستهداف والمواجهة بشكل أكبر وأوسع، واحتدام أكبر للمعارك في جميع الساحات والميادين المناهضة للأمريكيين والإسرائيليين.

فجأةً، وبعد كُلّ هذه المعطيات، لم يعد كُلّ هؤلاء المحايدين وَالراقصين، بل أصبحوا جبهة إعلامية واستخباراتية متقدمة مساندة للصهاينة والأعداء بشكل علني وواضح عبر وسائل إعلامهم وسياسييهم ومنصاتهم ونشاطهم في جميع وسائل التواصل الاجتماعي، شامتين ومثبطين ومنتقدين لجبهات محور المقاومة، وفي نفس الوقت مضخمين ومؤيدين وواقفين إعلاميين واستخباراتيين ولوجستيين مع جبهة الصهاينة، بل ومطالبين ليل نهار بتوسيع دائرة الوحشية الصهيونية على لبنان وسوريا والعراق واليمن، في واقعة وسقوط لم تشهده الأُمَّة الإسلامية على مر التاريخ والعصور السابقة.

وهنا لنا درس وجب أن نستفيدَ منه تجاه الحياد والمحايدين الذين يحايدون بين الحق والباطل، فَإنَّه يكون في صف الباطل ضد الحق، وهم الذين أسماهم الإسلام بالمنافقين؛ لأَنَّ دينَ الله لا يوجد فيه حياد، حتى يضمهم ويضمن لهم منطقة وسط ما بين الجنة والنار.

عدوانُكم لن يرهبَنا أَو يثنيَنا

يمن محمد

تتصاعدُ عمليات العدوان الصهيوأمريكي والبريطاني على اليمن، في محاولةٍ يائسة لإرهاب الشعب اليمني وقيادته، ولإيقاف دعمَهم لإخوتهم المجاهدين في فلسطين ولبنان، وفي ظل هذه الهجمات، يبرز الشعب اليمني وقيادته كرمزٍ للمقاومة والصمود، رافضين الاستسلام أمام قوى الظلم والجبروت.

الهجمات العدوانية تُعتبر محاولات بائسة لإضعاف روح المقاومة في قلوب اليمنيين، إلا أننا، في زمن التحديات، نؤكّد مجدّدًا أن اليمن لن ينثني عن دعم فلسطين ولبنان؛ فسيظل صوتنا مدويًا في وجه الصهاينة المعتدين وكل الظالمين المتجبرين، حاملين راية النضال والتضامن مع جميع المساعي التحرّرية في الوطن العربي.

إن تصاعد العدوان لن يفقدنا الأمل، بل سيوحدنا في مواجهة مؤامرات الأعداء، مؤكّدين للعالم أن الشعب اليمني لن يتوانى عن الدفاع عن قضيته فلسطين قضية الأمة، ولن يرضى بالخضوع أَو التراجع.

وعلى كُلّ عدو ظالم أَن يعلم أن اليمن ليس كأي بلد آخر، فنحن أولو قوة وبأس شديد. فقد مرت علينا ثماني سنوات تعرضنا فيها لعدوان غادر حين لم نقم فيه بأي دور عدائي ضد أية دولة. ولكننا، رغم ذلك، تعرضنا لأبشع أنواع العدوان الذي استخدم علينا كُلّ أشكال الحروب الإجرامية، فتم قتلنا وتدمير بلادنا وحصارنا لسنوات طويلة. ولم يزدنا هذا العدوان إلا قوةً واستبسالًا وتضحية.

لقد بُنيت قواتنا المسلحة في ذَلك الوقت الحرج، وأحيَت فينا روح الحياة الجميلة والكريمة، فصمدنا وقاومنا وردعنا العدوان.

من بين الركام، أنشأنا جيشًا قويًا ومعدات عسكرية متنوعة، وها نحن اليوم السند لإخوتنا المجاهدين والمظلومين في فلسطين ولبنان.

نحن شعبٌ لا نبحث عن الحياة الذليلة، بل نحيا بكرامة، ونموت بكرامة شهداء، وهي أسمى أمانينا. والحمد لله أننا اليوم نملك قيادة مؤمنة، مناضلة، وواثقة بالله، تستمد قوتها منه، ولا تخاف من أية قوة على هذه الأرض.

إن قيادتنا من قلب الشعب، وجميعنا يدٌ واحدة نضرب بها الأعداء الظالمين أينما حلوا.

لذا، فَإنَّ هذه الاعتداءات التي يقوم بها الصهاينة لن تجد نفعًا، ولن تحقّق لهم مبتغاهم في إضعاف قدراتنا أَو عزيمتنا. ومهما خسرنا، ومهما استشهد منا، فلن يفلح مَن اعتدى علينا. نحن أهل الغيرة والنصرة، وأهل القوة والبأس الشديد منذ القدم. لقد استشهد منا قادة، ولكن ظهر خلفهم آلافُ القادة، ومليونُ الرجال الذين يصنعُهم القادة.

ولن يرتاح لنا بال إلَّا بالصلاة في الأقصى، هذا أملنا وملتقانا وقد قرب النصر والفتح والمبين بفضل رب العالمين.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (999999)
بنك اليمن الدولي (٠١-٠٢٠١٢٨٧٠-٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٣٥٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء